

جامعة ملحد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات نقدية
التخصص: نقد حديث ومعاصر

رقم: ن/2

إعداد الطالب (ة):

رقية توانسة

يوم:

طبيعة التأجيل التفكيكي في علامات النص الأدبي قصيدة معلقة الجبل الأخضر لعيسى لحيلح أنموذجا

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة بسكرة	أستاذ مساعد أ	لخضر تومي
مشرفا ومقررا	جامعة بسكرة	أستاذ التعليم العالي	أحمد مداس
مناقشا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر ب	آمال دهنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى أمي وأبي

إلى كل من علمني حرفا

لكم تحياتي .

مقدمة

في بداية الأمر كانت المناهج تسلط الضوء على المؤلف، كالمناهج التاريخية والاجتماعي، ثم بعد ذلك أصبحت تهتم بدراسة النص أو ما يعرف بموت المؤلف كالبنيوية، ثم تطورت واهتمت بالقارئ وهذه المرحلة تسمى بمرحلة ما بعد الحداثة ومن بينها التفكيكية التي جاءت لتقويض الميثافيزيقيا الغربية وتحطيم المقولات المركزية التي هيمنت على الفكر الغربي كالصوت والعقل ... و استخدمت في ذلك التشيت والبعثرة والتشكيك والاختلاف، وحتما هذا يؤدي إلى تأجيل المدلولات ويفتح النص أمام لا نهاية المعنى وكذا اللعب الحر بالمعاني من طرف القارئ الذي تحرر من قيود المناهج الأخرى السابقة .

وسعيا منا إلى تحقيق الهدف الذي تمحور حول مدى نجاعة التفكيك في تحليل النصوص الشعرية ، ونظرا للأهمية البالغة عمدنا على اختياره لقراءة نص شعري في هذا البحث الموسوم "بطبيعة التأجيل التفكيكي في علامات النص الأدبي قصيدة معلقة الجبل الأخضر أنموذجا " منطلقين من إشكالية كبرى مفادها : ما مدى نجاعة التفكيك في تحليل النصوص الشعرية ؟ والتي أفرزت لنا تساؤلات منهجية فحواها :

. ما التفكيك ؟

. ما علاقة التأجيل بمصطلحات التفكيكية ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وعملا بالتفكيك الإشكالية عمدنا إلى هيكله البحث كآلاتي :

مقدمة.

مدخل : علاقة التأجيل بمصطلحات التفكيكية .

فصل الأول : التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر .

الفصل الثاني : التحليل التفكيكي للمقطع الثوري والاجتماعي في معلقة الجبل الأخضر .

خاتمة .

حيث تناولنا في المدخل تصور التفكيكية أو ما التفكيكية ؟ وكذلك علاقة التأجيل بالحضور والغياب ، والتأجيل بين التشثيت والمعنى الغائب وكذلك من الكتابة إلى التناص إرجاء .

وفي الفصل الأول والثاني فهما عبارة عن دراسة تطبيقية ، يتضمن الفصل الأول حقلين : الحقل الديني والحقل السياسي ، أما الفصل الثاني فيتضمن حقلين آخرين : الحقل الثوري السياسي والحقل الاجتماعي . وأنهينا البحث بخاتمة .

وقد طبقت المنهج الوصفي في الجزء النظري (المدخل) لنقل المعلومات من مختلف المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع ، وفي الفصلين اعتمدنا على اللامنهج في الدراسة التطبيقية التفكيكية ، وكذلك اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي أسهمت في إثراء الموضوع وسهلت لنا عملية البحث والتحليل والتي نذكر منها : كتاب جاك ديريدا: في علم الكتابة، تر: أنور مغيث ، ومنى طلبة .

حسام نايل: دروس في التفكيكية: الإنسان والعدمية في الأدب المعاصر .

عبد العزيز : حمودة المرايا المحدبة من البنوية إلى التفكيك .

وغيرها من الكتب التي يتعذر علينا ذكرها جميعا، فأجلناها إلى موضعها في قائمة

المصادر والمراجع وقبل ذلك في متن البحث .

وكأي بحث من البحوث فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعوائق والتي

استطعنا بفضل المولى عز وجل تذليلها، من أهمها :

صعوبة الموضوع في حد ذاته في مادته العلمية .

مقدمة

ضيق الوقت وخاصة ونحن في هذه الجائحة الصحية "كورونا " التي صعبت علينا ظروف البحث بعض الشيء .

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف وكل من ساعدنا لإتمام البحث من قريب أو بعيد، وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان الحسنات.

والله ولي التوفيق .

المدخل : علاقة التأجيل التفكيكي
بالمصطلحات التفكيكية .

1. ما التفكيك (تصور التفكيك):

ارتبطت التفكيكية كمصطلح نفدي فلسفي بالفيلسوف والناقد الفرنسي جاك ديريدا، الذي لا يعتبرها نظرية ، ولا فلسفة وهي لا مدرسة ولا منهجا، بل ليست لغة خطاب ولا فعلا ولا ممارسة و إنما يحدث يحدث، وما يحدث حدث، وما حدث اليوم فيما يعرف بالمجتمع والسياسة والدبلوماسية والاقتصاد والواقع التاريخي وما إلى ذلك، فالتفكيكية هي حالة¹ تتجه نحو كشف الافتراضات والتناقضات والمتضادات، وتعيد النظر في بناء مفهوم الحقيقة كما عملت على مراجعة مفهوم التاريخ ومركزية الوجود الذاتي، لقد أسهمت في خلخلة ما يسمى بالمركزية الأوروبية المستندة على الثقة الكاملة في القيم والعقل والعلم.

كذلك كشف الجانب المهمش في النص بحيث جعل الهامشي مركزا والمركز هامشا، فلا مركز يبقى مركزا ، ولا هامش يبقى هامشا في الآن ذاته ، وفي اللحظة ذاتها لا مركز ولا هامش وبالتالي انفتاح على الخيال والغرابية والتعقيد² ، من خلال القراءات التفكيكية التي تختلف من مفكك إلى مفكك آخر ، حسب الثقافة والزمن والبيئة ... ، لأن النص لم يعد جثة هامة للكتابة أو مضمونا محتجزا في كتاب أو في حواشيه ، بل هو شبكة تقاضلية نسيج من العلامات والمدلولات تدل بصفة لا متناهية على شيء غيرها ومن ثم فالنص يتجاوز كل الحدود المخصصة له³ ، ويقترح كل المجالات التي من الممكن أن يحمل معناها والمعنى الغائب، فيما يمكن أن نصطلح عليه بالانزلاق الدلالي الذي يحيل القارئ بعد قراءة الرسالة أمام عدم قابلية حسم تعلق وحدة المعنى وترجمتها

¹. ينظر : نيكولاس رويل ، ألوان من تفكيكية ، تر : عبد الوهاب غلوب ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 2014 م ، ص 22 .

². ينظر : محمد شوقي الزين ، تأيلات وتفكيكية فصول فكرة الغرب المعاصر ، منشورات الإختلاف ، الرباط ، ط1 ، 2015 م ، ص 209 .

³. ينظر : نيكولاس رويل ، ألوان من تفكيكية ، ص 19 .

تماماً، الأمر الذي يفتح الطريق أمام نوع من الضلال الذي ينطوي عليه السؤال عن المعنى، فلا يعرف إلى أي معنى يتجه¹، أو إلى أي دائرة يصنف .

فبالسؤال نتحرى عن الإجابة وهكذا فإن الرسالة تحمل معاني متشعبة ومنتشرة فيها تقتقر إلى صفة حسم المعنى، والشئيت فيها، وهذا التشئيت الذي تفرضه أقطاب النص الثلاثة (النص، والمؤلف، والمفكك) فالنص يحمل معناه ومعنى صاحبه ويستمد من القارئ معاني أخرى، فيغدوا مجردة من المدلولات تسبح في فلك الحيز الكتابي (النص) يصعب تحديد مساره وضبط كيفية اشتغاله وثباته على معنى واحد فقط، فالتفكيك يسعى إلى ملامسة تلك المعنى المغمورة في النص، والانفتاح الدلالي اللامتناهي للدلالة واللعب الحر للعلامة و إقصاء القراءة الأحادية لإنتاج مدلولات متعددة ومختلفة ومتباينة وقد تكون في أحيان أخرى متناقضة .

2. التأجيل بين الحضور والغياب :

لا يمكننا فهم التفكيك إلا من خلال فهم العلاقة بين التأجيل وثنائية الحضور والغياب ؛ لأنه يقوم على ما نقرأه في سطور النص للخطاب الأدبي، فالمدلول التفكيكي في حالة مراوغة دائمة للقارئ، ويصل التفكيك في نهاية المطاف بسبب تلك المراوغة إلى أن اللغة هي مجموعة من الدوال فقط ، فكل دلالة تشير إلى مدلول ويشير هو الآخر إلى مدلول ثان فيتحول بذلك إلى دال وهكذا² إذن يعتمد التفكيك على المدلول الغائب . وفي الغالب يبقى المدلول مؤجلاً ومختلفاً من قارئ إلى قارئ آخر حسب إمكانياته الفكرية والثقافية والفنية التي يتمتع بها المفكك .

وعليه يتكسر مركز النص الذي يشكل حالة حضور المعنى الظاهر فيه لتتجلى من خلاله المعاني المستترة التي نعثر عليها مؤجلة ، وبهذا يبدوا قارئ النص وكأنه يعيد

¹. ينظر : حسام نايل ، دروس في التفكيكية ، الإنسان والعدمية في الأدب المعاصر ، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2014 م ، ص 45 .

². ينظر : عبد العزيز، حمودة المرايا المحدبة، ص 330

كتابته من جديد بعد تلاشي كاتبه الأول¹، فتصبح للنص قراءات أخرى مستقلة ومختلفة عن النص الأول وعليه فالمفكك ينتج نصا جديدا انطلاقا من تفكيكه للنص الحالي . وبهذا المعنى فدلالة الدال غير مرتبطة بمدلول معين ، بل مرتبطة بمدلولات غائبة التي تتغلت دائما ولا يمكن الإمساك بها مما يحفز المفكك القارئ دوما على مواصلة البحث ليس عن الحاضر والظاهر فقط بل عن الغائب والمستعصي المتخفي عن الظهور . وعليه يؤسس الناقد جاك ديريدا لفلسفة الغياب ويعبر الأفق الخلفي للحضور ، وبالرغم أن طرفي الثنائية ، لا يكون لهما حضور متزامن داخل الوعي إلا أن وجود أحدهما أمام الوعي يؤدي إلى استدعاء الآخر الغائب المؤجل في النص² إذا فالتأجيل الدلالي هو محور اللعب الحر من المنظور التفكيكي عند جاك ديريدا .

3 . التأجيل بين التثتيت والمعنى الغائب.

سنحاول في هذا العنصر أن نبين علاقة التأجيل التفكيكي بتثتيت وحدة المعنى وبعثرته داخل النص ومنع تحققه، وفتح النص أمام لانهاية الدلالة بحثا عن المعاني الغائبة والمغيبة فيه ، والتي يمكن افتراض حضورها في وجود اللغة ، ومن ثم فنحن نستخدم العلامات مؤقتا ريثما نتمكن من الوصول إلى الشيء أو الفكرة، ولهذا لا يمكن أن نحدد أو نضبط معنى بعينه في الخطاب لأن النص زئبقي في معانيه وعلى هذا الأساس ؛ فإن اللغة هي حضور مرجئ للأشياء والمعاني في التأجيل الدلالي³، والبحث عن المعاني المستترة في النص .

¹. ينظر : دزيرة سقال ، في التفكيك ، ص 37 .

إن ميتافيزيقا الحضور في أبسط تعريفاتها تعني القول بوجود سلطة أو مركز خارجي يعطي الكلمات والأفكا والأنساق معناها ويؤسس مصداقيتها من خلال إحالتها إلى هذا المركز أو تلك السلطة الخارجية فإن الكلمات في استخدامها داخل النص تعني حضورا لتلك السلطة وهو حضور لا سلطة لها عليه . عبد العزيز حمودة ، المرايا المحدبة ، ص 330 .

². المرجع نفسه ، ص 334 .

³ . ينظر : خديجة حداد ، النص المفتوح دعوى للتأويل "التفكيكية أنموذجا" ، مجلة مقاليد ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، ع 15 ، 2018 م ، ص 41 .

فالتشتيت أو الانتشار مصطلح تفكيكي يوحى باللعب الحر الذي لا يتصف بقواعد تحد هذه الحرية ، ويعني تناثر المعنى و انتشاره بطريقة يصعب ضبطها والتحكم بهذا ليس بالأمر الهين ، وهذا التكاثر ليس بوسع المرء إمساكه ، فهو حركة مستمرة تبعث وتثير عدم الإستقرار في الوقت ذاته¹ ، وتيار غير متناه من الدلالات الغائبة وتوالد المعاني المؤجلة ضمن نظام الاختلاف الذي يحقق التعدد والتباين ، وفي التعدد نفي المحدود وإثبات المطلق البعيد المرجئ ، وبالتالي لا نتوقع نهاية محددة لتوالد المدلولات لأن " الذات الكاتبة لا تستطيع السيطرة المطلقة على كلماتها عند كتابتها لأن كل كتابة تحمل أثرا من معنى ماض أو قادم، مما يجعلها تقول أكثر مما أراد كاتبها أن يقول² ولهذا لا يمكن أن نحدد أو نضبط معنى أو دلالة بعينها في الخطاب ليبقى النص متملصا في معانيه .

ولعل دريدا نظر إلى طبيعة الذات الكاتبة عن وعي ولا وعي ، التي تضمن السيطرة الكاملة على معجم المفردات وعلى أبعاد الكلمات لذلك قد تكون الكتابة دالة أكثر مما أراد الكاتب أن يقول في النص .

وبالتالي تصبح مهمة المفكك تقويض النص وتشتيت المعاني وبعثرة المدلولات و استمرار إرجاء الدوال إلى مدلولات للإنتاج ، مع كل قراءة نص قراءة جديدة مختلفة عن غيرها .

فالتفكيك يجعل مسيرة الخطاب شاقة و طويلة ومتعبة وممتعة في الوقت ذاته ، لا تعرف التوقف وغير قابلة للاختزال ، وهذا ما يجعل المعاني غير ثابتة وكذلك غير مستقرة بل مؤجلة باستمرار في النص .

¹ . ينظر : المرجع نفسه ، ص 41 . 42 .

² . جاك ديريدا ، في علم الكتابة ، تر : أنور مغبث ومنى طلبه ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، مصر ، ط1 ،

والهدف الأساسي من هذه العملية التفكيكية هو إظهار الطبيعة المشتتة للنص ، وإظهار كينونة المعاني المرجأة في النص على رغم مزاعم المناهج الأخرى التي تزعم القصدية والإنسجام البنيوي في الخطاب وقياسه على المعنى الواحد ، إلا أن التفكيكية لديها قراءة مغايرة في الخطاب الأدبي .

4 . من الكتابة إلى التناص إرجاء :

قبل ربط الإرجاء بهذه المصطلحات لابد لنا من معرفة صلة الوصل بين المصطلحات الثلاثة "الكتابة" ، و " التناص " ، و " الأثر " ، وعلاقتها بالإرجاء الدلالي .

الكتابة من المصطلحات الأساسية للتفكيك التي ناقض بها جاك ديريدا الفكر الغربي الذي يمجّد التمرکز حول العقل " اللوغوس " فهي " نقيض الكلام تتجسد عبر نظام مادي من العلامات بينما يقتصر الكلام على الصوت " ¹ ، وبهذا تختلف الكتابة على الصوت لأن الكتابة مدونة على الورق، وللقارئ الحرية الكاملة في التفكيك وبالتالي يصبح النص المكتوب منفصلاً عن مبدعه ومفتوحاً على كل القراءات المختلفة ، إذن يستطيع المفكك أن يفكك تلك العلاقات النصية المتداخلة التي يصعب ضبطها ، والدلالات التي لا يمكن الوقوف عليها لسعتها ، وهذا يعني أن " مدلول أي دال معلق ومؤجل إلى ما لا نهاية وهو ما يؤدي إلى انفصال الدال عن المدلول و إلى استحالة الوصول إلى المعنى والحقيقة و إلى لعب الدوال اللامتناهي " ² وهو ما يخلق تكاثر المعاني وتناسل الدلالة إلى ما لا نهاية .

¹ . عبد الله إبراهيم وآخرون ، معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط2 ، 1996 م ، ص 132 .

² . أحمد عبد الحليم عطية ، جاك ديريدا والتفكيك ، دار الفرابي ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2010 م ، ص 160 .

لم يتوقف التفكيك هنا فحسب بل " توسع إلى دائرة التناص عندما يصبح القارئ منتجا للنص إذ يكون النص الجديد عبارة عن تفاعلات لنصوص قرئت سابقا" ¹ لأن التناص يحمل النص الذي قبله والنص الذي بعده ، وكذلك يفقد حدوده بينهما ، فكل نص هو أثر لكل النصوص الأخرى والنص يفيض ويلتحم بالنصوص الأخرى تماما كما تفيض اللغة داخل النص بفائض في المعنى لا تستوعب داخل النص ² ؛ وبالتالي فالإبداع لا يكون بتجليه المعنى والمباشرة والوضوح بل يكمن في غموضه و إرجائه والعثور على " تواترات أو تناقضات داخلية يقرأ النص من خلالها نفسه ويفكك نفسه بنفسه ... و إنما هناك في النص قوى متناثرة تأتي لتقويضه وتجزئة " ³ النص تكون في غموضه واستمرار تأجيله للمعنى إلى ما نهاية من الدلالات .

إن علاقة التأجيل الدلالي بهذه المفاهيم التفكيكية المتداخلة والمتسلسلة والمستمرة في الوقت ذاته ، فعندما يكتب المبدع نصا فإن هذا النص يكون قد أخذ من النصوص السابقة الآن المبدع قد قرأ و درس تلك النصوص و أصبحت من ثقافته و أفكاره و هذا ما يسمى بالتناص ، وتحمل أثر كل النصوص ، وحتما يتجلى الأثر في نص المبدع وهذا ما يسمى بالأثر في التفكيك ومن هذه العملية المركبة تتكون الدلالات ، مؤجلة باستمرار مع قراءات تفكيكية جديدة .

¹. بشير تاويريت ، سامية راجح ، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر دراسة في الأصول والملاحم والاشكالات النظرية والتطبيقية ، مكتبة إقرأ ، قسنطينة ، الجزائر ، ط1 ، 2006 م ، ص 67 .

². ينظر : أحمد عبد الحليم ، جاك ديريدا ، ص 165 .

³. جاك ديريدا ، تر : كاظم جهاد ، الكتابة والإختلاف ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 2 ، 2000 م ، ص 49 .

**الفصل الأول: التحليل التفكيكي
للمقطع الديني والسياسي في معلقة
الجبيل الأخضر.**

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

لغة النص الأدبي الشعري لغة مميزة وراقية من خلالها تتيح للمبدع الإفصاح عن حسه والتعبير عن موقف أو حادث ما أثر فيه، لأنه يملك الحرية في استخدام معجم الألفاظ واجتباء ما يناسب رأيه وما يخدم تصوره ليكتمل التعبير الذي يريجه ، وهذا بإنتقاء المفردات تتجسد التراكيب اللغوية التي تمنح للخطاب الأدبي وزنا فنيا وقيمة إبداعية لأنها تتأتى من رؤية الشاعر وشعريته. إذا كانت الدراسات اللسانية و الأسلوبية ... تبحث عن سبب توظيف الألفاظ بعينها ؛ فإن التفكيكية تعمل على استبدال المعاني المختلفة في اللفظ الواحد داخل التركيب الواحد ، وكيف يؤثر هذا الاستبدال على التركيب ثم المقطع ثم بعد ذلك النص .

وعلى اعتبار أن التفكيكية استراتيجية ما بعد الحداثة تشتغل على التلاعب بالمعاني أو ما يسمى باللعب الحر ؛ فإن المفردة الواحدة حافلة بمعان مغايرة ومتباينة ومتناقضة حيث يتخذ البيت الشعري الواحد عددا مضاعفا من الدلالات ، فينتج لدينا التشتيت والتأجيل والإختلاف ، وهذا ما يصنع قراءة جديدة بمثابة مؤلف مختلف عن سابقه .

هذا ما نصبو إليه من خلال هذه الدراسة التفكيكية في قصيدة معلقة الجبل الأخضر من ديوان "وبقيت وحدك " لعبد الله عيسى لحيلح .

المستوى الأول : المقطع الأول (الحقل الديني) .

1 . لفظة الهوى :

تأخذ لفظة "الهوى" في بعدها المعجمي معان كثيرة : معنى الحب، والود، والعشق، المحبة، والرغبة بالشيء والتلذذ به ، وكلها معان تدور في حلقة الحب "وهو النفس: إرادتها ، والجمع الأهواء (...). قال : اللغويون الهوى محبة الإنسان الشيء وغلبته

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

على قلبه "1 ، وتعني أيضا السقوط والهلاك والظلال " وقيل زينت له الشياطين هواه حيران في حال حيرته ... هوت به وأذهبتة ، جعله من الهوى يهوى (...) وهوى الرجل: مات " 2 ، وعليه فالكلمة واحدة ولفظ المعنى يختلف .

في حوار داخلي يسائل العاشق نفسه من إستهوى؟ عما إذا كان يقوى مجابهة الهوى ، فمن الأقوى ؟ لكن المحب منهمك الفكر خائر القوى هل يقوى ؟ هذه التساؤلات و أخرى تبحث عن اجابات ، في الحقيقة لكل سؤال جواب ، ولكن الذي بحورتنا سؤال تتعدد إجاباته قد تتشابه وتختلف حتى تتناقض ، كلها إجابات ممكنة صالحة لأن تكون إجابة مناسبة .

بين البداية والنهاية ، وبين الرغبة والرغبة ، وبين القبول والرفض ، يتصارع المحب مع نفسه بسبب الهوى الذي تتأتى هواجسه ، وعندما يقول النص :

أو كلما قلت : إنتهيت من الهوى

قال الهوى : الآن إبتدات ..فما ترى؟³

أي نوع من الحب من الحب هذا الذي يأرقه ؟ إمراة حسناء،دنيا غاوية،أم حب إلهي خالص ،... والقائمة مفتوحة إلى ما لا نهاية، ولا عجب في ذلك فما أن وطأت أقدام البشرية الكرة الأرضية والصراعات قائمة أزلية ومستمرة إلى الأبد وإذا كنت تنتظر حسم وجود الهوى أو قطع وجوده؛فالهوى موجود والدنيا قائمة والله لا يزول .

¹. ابن منظور ، لسان العرب ، خالد رشيد القاضي ، دار الأبحاث ، ج14 / 15 ، المادة (هـ.و.ى) ، الجزائر ، ط1، 2008 ، ص 161 .

². المرجع نفسه ، ص 162 .

³. الديوان، ص 28.

1. 1 الهوى: حب المرأة .

الهوى متأصل في الجذور ضارب في أعماق البشرية فهو فطرة إنسانية ، كذلك المرأة فهي النصف الثاني الغائب للرجل والطرف الثاني للمعادلة، إذا إتحد الحب مع المرأة إكتمل الرجل وبالتالي تتوازن معادلة الحياة فتتحقق الغاية، ولا تكتمل هذه المعادلة في ظل وقوع المحب في شبكة العشق (المرأة) وتصادمه بالتعاليم الدينية والقوانين الاجتماعية إلا بتحقيق واحد من الاحتمالات الموجودة على طاولة التفاوض .

. أن يمتنع عن الحب نظرا لضغط التعاليم الدينية وهذا يحقق الإمتثال للآخر والعرف الاجتماعي و يكبح الحب داخله .

. أن يمتنع ويترك الفعل على أساس الستر وهذا يحقق قبوله وقبول غيره (المجتمع) .

. أن يخرج إلى العقل الذي يبيح الفعل وهو الزواج الذي يحقق قبوله و قبول غيره وقبول المولى عز و جل .

كل هذه الاحتمالات يمكن أن تقع في خضم هذه القضية، إذن تتحقق الغاية رغبة في إرضاء الذات الإلهية بتنفيذ أو أمره و رهبة منه و خوفا من غضبه .

1. 2 الهوى : حب الدنيا .

و إذا كان الهوى حب الدنيا، فإن ذلك يختلف عن حب المرأة، لأن الإنسان يعيش صراعات مع نفسه التي تريد أن تعيش ذلك الحب وتتلذذ به بكل تفاصيله ولكن تصطدم بالحوجز المتمثلة في تعاليم الدين والمنظومة الاجتماعية ؛ فيتدخل الأنا ويحاول أن يخلق توازن بين الهوى و الأنا الأعلى فتقوم الأنا" بنقل تأثير العالم الخارجي إلى الهوى وما فيه من نزاعات ، ويحاول أن يضع مبدء الواقع محل مبدء اللذة الذي يسيطر على الهوى¹ في

¹. سيمجمد فرويد ، الأنا وهو ، تر : محمد عثمان نحاتي ، دار الشروق ، بيروت ، ط4 ، 1982 م ، ص 42 43 .

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

ظل هذه العملية يجد نفسه راغبة في الشيء وفي الوقت ذاته راهبة من المولى فتتأرجح ذاته بين الجزاء والعقاب ، والخوف من السقوط في الضلال والهلاك .

. فإذا إنصاع لهذه الرغبة (حب الدنيا) ويرضي هواه؛ فإنه يقع في المحذور وبالتالي وقوعه في الضلال .

. وأما إن يمثل للشريعة الدينية والمنظومة الاجتماعية فيمتنع عن هذه الرغبة على حساب نفسه .

. وأما أن يحاول أن يخرج الملذات من إطارها غير المشروع أو غير القانوني إلى الإطار المشروع والقانوني فيحدث التوازن .

و في كل الحالات هو مجبر على الاختيار .

بين الرغبة في تحقيق متطلباته وشهواته وبين ورغبة الفوز برضى الله تعالى بتنفيذ ما أمر به وبين الامتثال لمبادئ منظومة المجتمع ، يعيش المحب صراعات نفسية وأزمات اجتماعية متقلبة بيه ضميره وذاته طمعا بالجزاء من الله وخوفا من العقاب والهلاك في جهنم .

3.1 الهوى : حب الله .

عنا يكون العشق عشق إله المعبود الذي لا معبود سواه فإن العاشق لا يعرف الخيانة ، رغبة في جنة المعبود وخشية من نار جهنم ، فهذا هو الإنسان المحب لله ، المؤمن الصادق خالص النية .

حينما نقول الهوى؛ لا يترك المحب في سلام مع نفسه ولا مع عالمه الخارجي فذلك هو الصراع ؛ الذي يأبى الرحيل ويعارض القطيعة ويرفض الانفصال لأنه ببساطة عنيد يدفع المحب الى التمرد على النصوص الشرعية والقوانين الوضعية للوصول إلى ما يريد

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

، فحين يقول له الهوى الآن إبتدات فما ترى ؟ فالمسألة مسألة بداية لا نهاية وحالة العاشق تهوى إلى طريق مظلم .

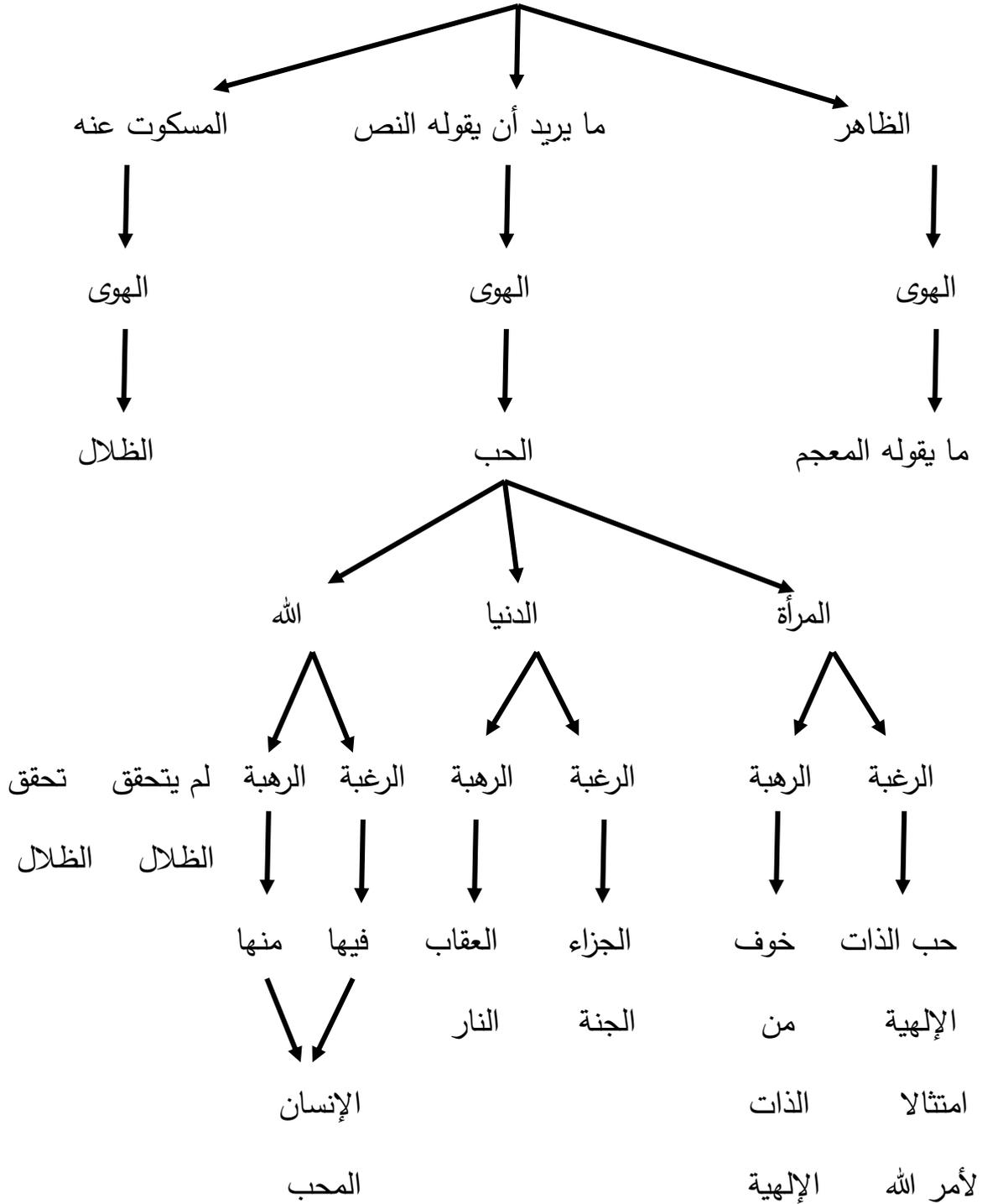
حجت إلى عينيك كل قصائدي

وبحبك القلب العصي تطهرا¹

إعلان التوبة باعتناق الحب وتكفير الخطايا والتطهر من المعاصي التي ارتكبتها في حق قلبه حجت إلى عينيك كل قصائدي ، فبذلك الحب أصبح إنسان خال من شوائب الذنوب، صفحة بيضاء و إنسان بريئ بعدما كان إنسانا مجرما ، مذنبا ، ضالا .

¹ الديوان، ص28.

المعنى (الهوى)



2 . ملفوظ فعل الحب .

عندما نسأل عن الحب أو عن معنى الحب، وما التفسير الأقرب للحب ؟ وكيف نصف ذلك الشعور الذي يغمرنا عندما يبدأ في النمو داخل أفئدتنا ويهيم في أرواحنا ...يعترينا الجمود ويغلبنا الصمت ويصيبنا الجهل وينهكنا التعب ... لعنة الحب .
فكيف نعبر عن شعور يعاش ولا يحكى وكيف نفسر إحساسا يضم الآف المعاني في كلمة واحدة .

بين هذا وذاك ذهاب و إياب يحيا ويموت المحب ، في مجرة الحب ، ولا عجب أن يكون " الحب أعظم قوة في العالم يلعب في قلب الإنسان ويخضع القوة غير منظومة تقوده إلى حيث ألم يكن راغبا "¹ أو راغبا ؛ لأن الذي دخل قلبه يصبح إنسانا آخر مختلف يسافر عبره إلى كل الأماكن، والأزمنة، والأعمار (طفولة، ومراهقة، وشباب، وشيخوخة ...) بتقلب مزاجه كتقلب فصول السنة فيقتحم أفكاره .

كما يقول في البيت الشعري :

لله در الحب ... أنهك أهله

تعب المحب من المحب وما درى²

ولعل هو الذي يخلخل طمأنينته ويجعله يتقلى المصاعب ويتكبد العناء ومشقة الإنتظار والصبر على المحب ليت ما يشعر به ويعود إليه .

أ. قبل وقوع الفعل (الحب):

¹. عمر رضا كحالة ، الحب ، مؤسسة الرسالة ، سوريا ، ط1 ، 1987 م ، ص 7 .

². الديوان، ص28.

حينما يكون الإنسان في حالة هادئة يعني الحب لم يقع بعد، على تعبير البيت

التالي :

ثمل وما ذكر الأحبة أسكر

والشوق أبرق في العيون وأمطر¹.

فالتوق والشوق الذي يأسر قلب المحب لمحبيه يجعلنا نستنتج بأن الحب لم يقع

بعد بل في طريق الوقوع .

ب . لحظة وقوع الفعل (ال حب) :

ثم بعد ذلك تأتي اللحظة الحاسمة أين يقع الفعل ، حيث يقتحم الحب فيها الفؤاد

فيحدث تحول من إنسان عادي هادئ ينتقل من لحظة السكون إلى لحظة تتوالا فيها

الأصوات من الداخل ،لحظة ينتقل فيها من إنسان متزن إلى إنسان محب متوتر ، متقلب

المشاعر بمثل هذا الحدث ، الذي يعلن على ميلاد الحب (لحظة وقوع الحب)ويتجلى

ذلك في هذا البيت الشعري:

يا من تكحل بالمنية طرفها

فكأنه الليل تفجر أبحرا

ج . مرحلة ما بعد وقوع الفعل (ال حب) :

في المرحلة وقوع الحب، لحظة تتشابه فيها كل الوجوه ويختلف عنها وجه المحب،

حينها يدرك المحب أنه قد وقع في الحب، فالمحب هنا يصبح مدركا لما طرأ عليه من

تغير وتوالي الأحداث التي تتولد عنها صراعات نفسية مع ذاته ، يعيش حالة بين الأخذ

والرد فأحيانا يقف معاتبا وأحيانا أخرى يتراجع خطوات عن ذلك العتاب إنها حالة

¹. الديوان، ص28.

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

الحب، ففي لحظة تراجعته عن العتاب يتوب بصدق طلباً لرضى الله تعالى ويعاند بل
يصر على ذلك العتاب ولا شك إن هذا طريق الهلاك المؤدي إلى العقاب وغضب الله
عز وجل وهذا ما يظهر في الأبيات التالية :

مولاي ... كيف خلقت قلبي قطرة

وجعلت يا مولاي عشقي انهرًا؟ !

أنت الذي صورتها وعدلتها

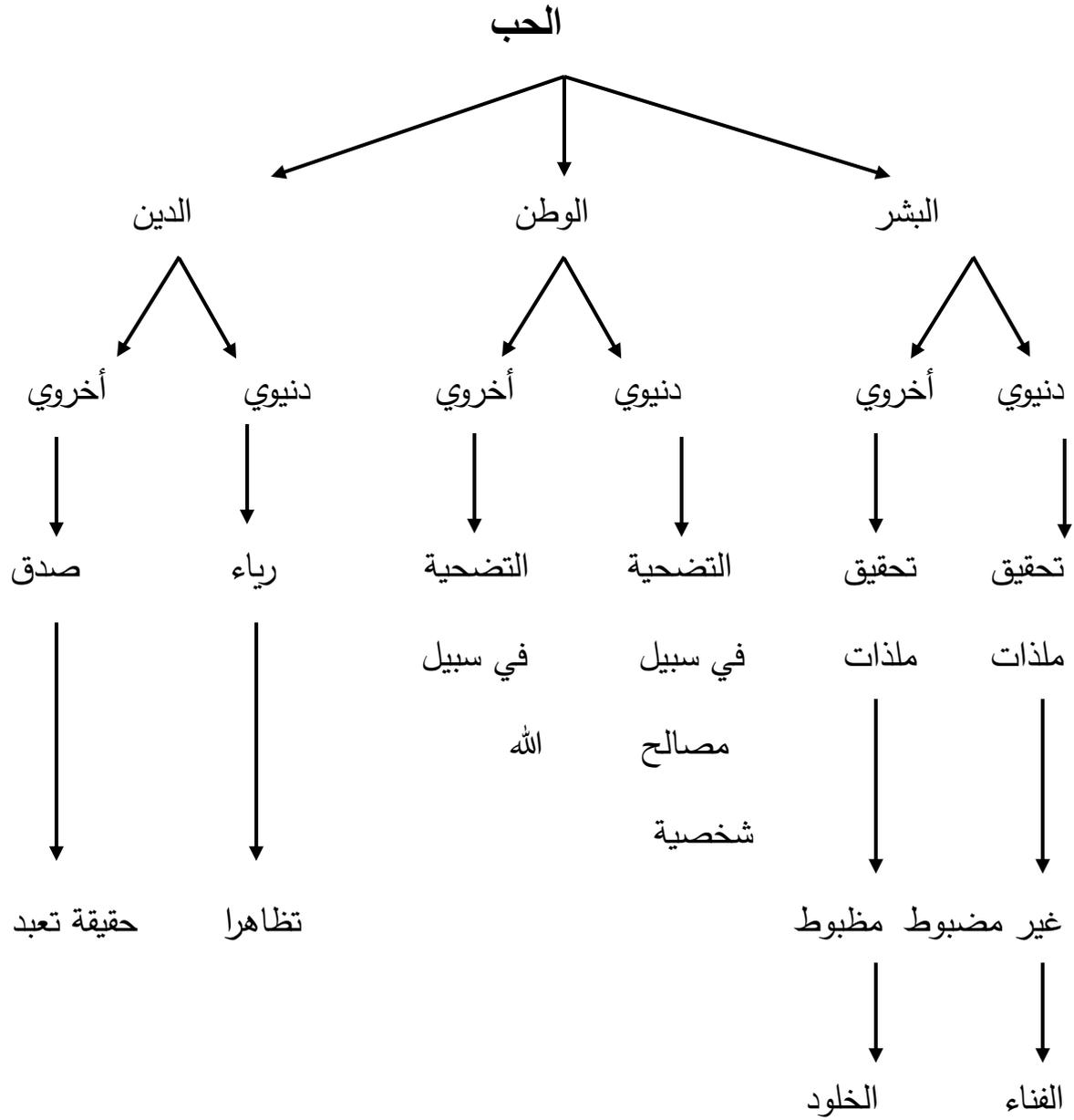
وأنا أقدم ما إلهي صوراً

ونفخت فيها من جمالك نفخة

ف عشقتها زلفى اليك لاظفراً¹

بحيث يحمل الذات الإلهية المسؤولية الكاملة لأنه مطيع ومجيب ومؤمن تماماً، فهو
الخالق والمصور، سبحانه كيف أبدع والقلوب تتقلب بيده .

¹. الديوان، ص28.



1.2 تحديد المخاطب في الملفوظ الشعري: لفظة الحب:

للإجابة عن التساؤلات التي يطرحها المفكك القارئ : من يحب ؟

في هذه القصيدة وتحديدًا في هذا المقطع يتشتت الإنتباه على من يقع الحب: الإنسان أو، الوطن أو الدين أو هناك احتمالات ممكن أن تقع ، كما في قوله :

زرعت حبك في الجوانح فأقظني

أو ما رأيت في عيوني أثمر¹

زرعت فعل يدل على الحركة ، والحركة تدل على تحول وتغير من حال إلى حال والجوانح الشيء الخفي عن كل ناظر وغير معلوم لدى العامة في مقابل ذلك مفردة أثمر أي ما يظهر وهو المعلوم لكل ناظر ، إذن تغير من حالة الخفاء والإختباء ، إلى الظاهر والمكشوف ، ويقول أيضا : فأقظني أو ما رأيت في عيوني أثمر ، في هذه الحالة يتضمن معنيين ، المعنى الأول "المحوبة"² ترى الحب وتعلم به لكنها تتجاهله كأنها لا تراه والمعنى الثاني ، لا تراه ولا تعلمه مطلقا وفي كلتا الحالتين علمه ذاتي بين المحب والمحوبة ، أو بينه وبين ذاته .

• المحبوب إنسان:

حينما يحصل العشق في فؤاد المقيم ، فإن كل شيء يهون من أجل الشريك ؛ لأن تلك المحبوبة تصبح كالشيء الخاص المقدس وملك المحب وحده ، التي بها تتحقق سعادته وملذاته و أحلامه التي لا تنتهي، لأن المحبوبة موجودة والحب كائن وموجود هذا من جهة ، ومن جهة أخرى وسعيا للاستمرار علاقة الحب ليس في الدنيا فقط بل حتى في الآخرة عليهما بالزواج ، والامتثال للشريعة الدينية الإسلامية ، فتحويل الحب من علاقة مفتوحة إلى علاقة زوجية حتما يحقق الاستمرار ومواصلة الحب .

كما يقول في موضع آخر :

حبت إلي عينيك كل قصائدي

وبحبك القلب العصي تطهرا تم اخراجه

¹ . الديوان، ص28.

² . من دون تعيين ، يعني إنسانا أم وطننا أم دينا .

عيون المحبوبة مقدسة يحج إليها بقصائده ، وبحبها يتطهر قلبه العصي من الذنوب لأن "الإنسان عندما يقف بين يدي ربه ويناجيه ، فالحق سبحانه هو القادر وحده على أن يعطي الإنسان ما سأل عنه ، لإننا جميعا في قبضته يفعل بنا ما يشاء وقت ما يشاء لا راد لأمره ولا معقب لحكمه"¹ ، وبالتالي بإتبعاده عن الضلال وعودة إستقامته .
وفي بيت آخر يقول :

مولاي كيف خلقت قلبي قطرة

وجعلت يا مولاي أنهر تم اخرجه

يناجي العاشق ربه يتساءل قائلا : مولاي كيف جعلت القلب قطرة وجعلت العشق ينهمر أنهر، وأن يتحول شيء مادي (القلب) إلى شيء مادي آخر (قطرة) ثم إلى شيء معنوي المتمثل في العشق ثم يصير بعد ذلك نهرا فهذا أن دل عن شيء فهو يدل على أن الحب قد لعب لعبته على العاشق، من قطرة واحدة إلى أنهار من العشق في الحياة ، يا الله ما هذا الحب الذي أصاب المحب، فالحب يتحول إلى عشق يؤرق صاحبه .

المحبوب الأرض :

ولكن عندما يكون الحب حب الوطن ، فإن القضية تختلف لأن المسألة مسألة أرض فهي المكان الذي يضمنا بين أحضانه فالوطن هو البيت الكبير الذي تستريح فيه النفس وهو الأرض التي نحيا ونموت فيها لأنه يمثل الأصالة ، العرق ، الإنتماء فالأرض هي العرض وحين يقول :

حجت إلى عينك كل قصائدي

وبحبك القلب العصي تطهرا تم إخرجه

¹. مينظر : حمد متولي الشعراوي ، التوبة ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2001 ، ص 75 .

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

لما يكون القلب يحمل هم الذنب فإن العقل يفكر في ازاحت هذا الثقل عن كاهله لإنهاء عذاب القلب ، وذلك لا يكون إلا بحب الوطن والتضحية في سبيله (وبحبك القلب العصي تطهرا) لأن الوطن هو القضية الأولى التي تشغل تفكير الفرد ولا سيما إذا كانت تشهد نزاعات سياسية وحروب تاريخية واضطرابات اجتماعية، كالتالي مرت بها الجزائر في التسعينيات وفي بيت آخر يقول :

أنت الذي صورتها وعدلتها

وأنا أقدس يا الهي صورتها تم إخراجها

الله الذي صورها في أحسن الصور وعدلها فأحسن تعديلها خلق فيها و أبدع وجعل فيها كل الخيرات،وما على الإنسان أن يحفظها يصونها من كيد الكائدين وغدر الحاقدين،ومناجاته لله في الرخاء والبأساء تعبدا وتقربا لله .

عندما يكون حب الوطن حب دنيويا بحثا من أجل استغلاله في تحقيق المنفعة ، فإن التضحية تكون دنيوية تحقق مصالح شخصية فقط .

وعندما يكون الوطن حبا أخراويا فإن التضحية تكون عبادة وفي سبيل الله تبذل النفوس من أجل تحقيق المتفعة للوطن وكذلك الفوز بالشهادة .

• المحبوب الدين :

إن ما يتمناه كل إنسان في هذه الدنيا خلال حياته هو التيقن من حب الله عز وجل له فتجده في كل مواقف حياته يلتمس هذا الحب ويبحث عنه ، كما في هذا البيت :

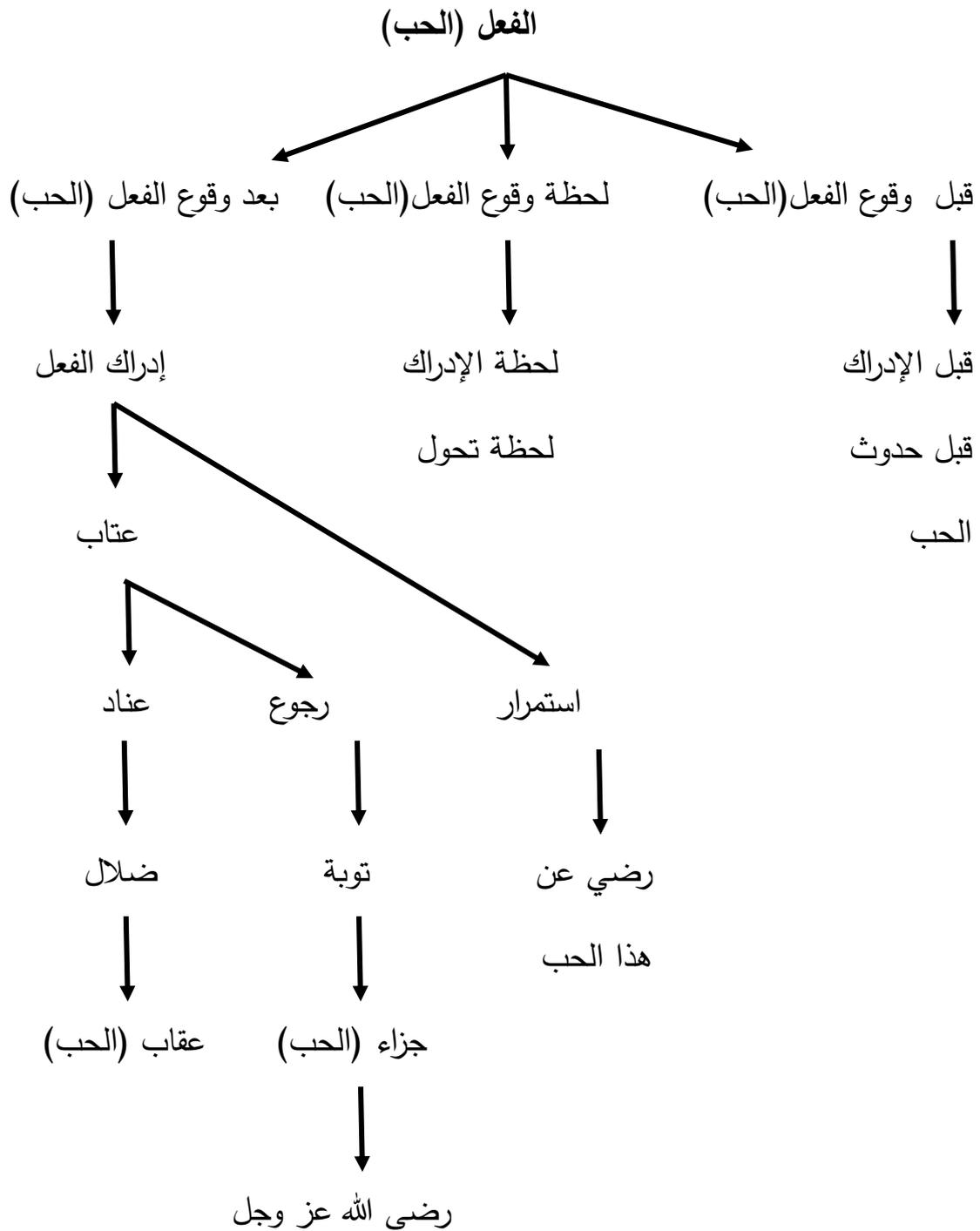
حجت إلى عينيك كل قصائدي

وبحبك القلب العصي تطهرا تم إخراجها

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

يسعى كل مؤمن إلى حب الله تعالى ويرجو بذلك رضوان ربه والفوز بجنته وتجنب عذاب النار لأن "حقيقة المحبة لا تتم إلا بموالاتة المحبوب ، وهو موافقته في حب ما يحب وبغض ما يبغض ، والله يحب الإيمان والتقوى ويبغض الكفر والعصيان"¹ ليتحقق ما يسعى إليه ويدرك كيفية الاطلاع على أموامر ونواهيه ، فينفذ الأمر ويتجنب النهي ويترك المكروه بهذا يتطهر قلب العبد المحب من أوزاره وآثامه .

¹. أحمد بن تيمية ، طب القلوب ، دار الدعوة للنشر والتوزيع ، الكويت ، د.ط ، 1990 م ، ص 183 .



3 . مفردة القدر :

1.3 : القضاء والقدر :

القدر تقدير الله تعالى الأشياء وعلمه سبحانه إنها ستقع في أوقات معلومة عنده، قال تعالى: " إنا كل شيء خلقناه بقدر"¹ فكل شيء مقدر تقدير عظيم وبعلم شامل وبارادة تامة وبتصريف دقيق لا مجال للعبث أو الاضطراب كما يقول البيت :

سما لمن جعل المحبة والجوى

قدرا ومن فينا يرد مقدر²

تعتبر صفة العدل من صفات الله الحسنى و أسمائه العليا التي تدل على عدله سبحانه وتعالى في مظاهر كثيرة وتديير أمور الكون التي تسيير وفق موازين العدالة الربانية، التي تسمو وتعلو على موازين البشر التي يتخللها النقص والزيغ والخطأ والهوى .

فالله تبارك وتعالى خلق الإنسان وجعل قدره مكتوب في اللوح المحفوظ ، لا يمكن لأي كائن رد القضاء والقدر أو تبديله كما يشاء فالله جعل الفرح والقرح ، والمحبة والجوى ، الخير والشر، "وخلق الجنة وخلق لها أهلا ، وخلق النار وخلق لها أهلا و امتحنهم في دار الدنيا فما أمرهم به من طاعته، و نهاهم عنه من معصيته " ³ وخلق كل شيء بتقدير حكيم.

¹. سورة القمر ، الآية 49.

². الديوان ، ص 28 .

³. أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، القضاء والقدر ، تح : محمد بن عبد الله آل عامر ، مكتبة ، الكعبان ، الرياض ، ط2 ، 2006 ، ص 362 . 363 .

2.3 الإنسان (مسير/مخير):

لطالما أثار موضوع التسيير والتخيير جدلاً كبيراً بين علماء الأمة، منهم من يتجنب الحديث عنه بوصفه مفهوماً شائكاً ولكن في هذا الديوان وخاصة في هذه القصيدة أبقى إلا أن يحضر ويفرض نفسه عنوة حيث "نعني بالتسيير؛ التصرفات والحركات التي تصدر من الإنسان خارج قصده وإرادته ، ونعني بالتخيير تلك التصرفات والأعمال التي تأتي ثمرة القصد والإرادة وكذلك المشاريع التي يخطط لها الإنسان ثم يقوم بتنفيذها"¹ وعليه الإنسان مسير من الله كما قال تعالى: "هو الذي يسيركم في البر والبحر"² وهو مخيير أيضاً من جهة ما أعطاه الله من العقل والإرادة والمشية والتفكير قال تعالى: " إنا هديناك السبيل إما شاكراً وما كفوراً " ³؛ أي بين له طريق الجنة وعرفه سبيلها إن شكر أو كفر .

كما يوضح البيت التالي :

زرعت حبك في الجوانح فاقظني

أو ما رأيته في عيوني أثمر؟!!

حجت إلى عينيك كل قصائدي

وبحبك القلب العصي تطهرا تم إخراجة

الإنسان هو الذي زرع الحب في قلبه بإرادته الكاملة ، وينتظر من محبوبته أن ترى ذلك وتستجيب و أن تشاركه فيه ، بل يأمرها قائلاً: " فاقظني " هنا، ما بعد المشاركة فإن

¹. ينظر : محمد سعيد رمضان البوطي ، الإنسان مسير أم خبير ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2001 ، ص 25 .

². سورة يونس ، الآية 23 .

³. سورة الإنسان ، الآية 3 .

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

شاركته الشعور كان الوصال ثمرة لذلك أو نقول كانت إستجابتها لذلك الحب ثمرة ،
فالحب إذا وقع في قلب عاشق لا يثمر إلا إذا تشاركه إثنان فإنه يثمر.

ويصرح أن حبها سبب في توبته وتطهره بعدما كان مذنباً ، تائها ، عاصياً يأبى
قلبه الإنصياع والوقوع في الحب، ولكنه إختار أن يضع الحب بين جوانبه وبذلك الحب
إستقام وتطهر ، فالإنسان مسؤول عن أقواله، وأعماله لأنه قادر على الإختيار بإرادته ،
قال تعالى : "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر " ¹ فمصير الإنسان بيده فهو الذي يقرر .
وفي موضع آخر يقول :

مولاي...كيف خلقت قلبي قطرة

وجعلت يا مولاي عشقي أنهرا

أنت الذي صورتها وعدلتها

وأنا أقدم ما إلهي صوراً

ونفخت فيها من جمالها نفخت

فعرشقتها زلفى إليك لأظفراً تم إخراجها

خلق الله الكون، وخلق العشق وخلق القلب في جسد الإنسان و وهبه القدرة
والإستطاعة والإرادة حيث خلق الله الإنسان خلق أفعاله، " قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله
لنا"² أي ما يصيبه إلا ما قد كتب له .

الله خلق الإنسان وجعله محل تكليف وإبتلاء ، وجعله متميزاً عن غيره من
المخلوقات وجعل فيه صفات النطق والإرادة والتفكير ، لإن الإنسان ليس جسداً مادياً فقط

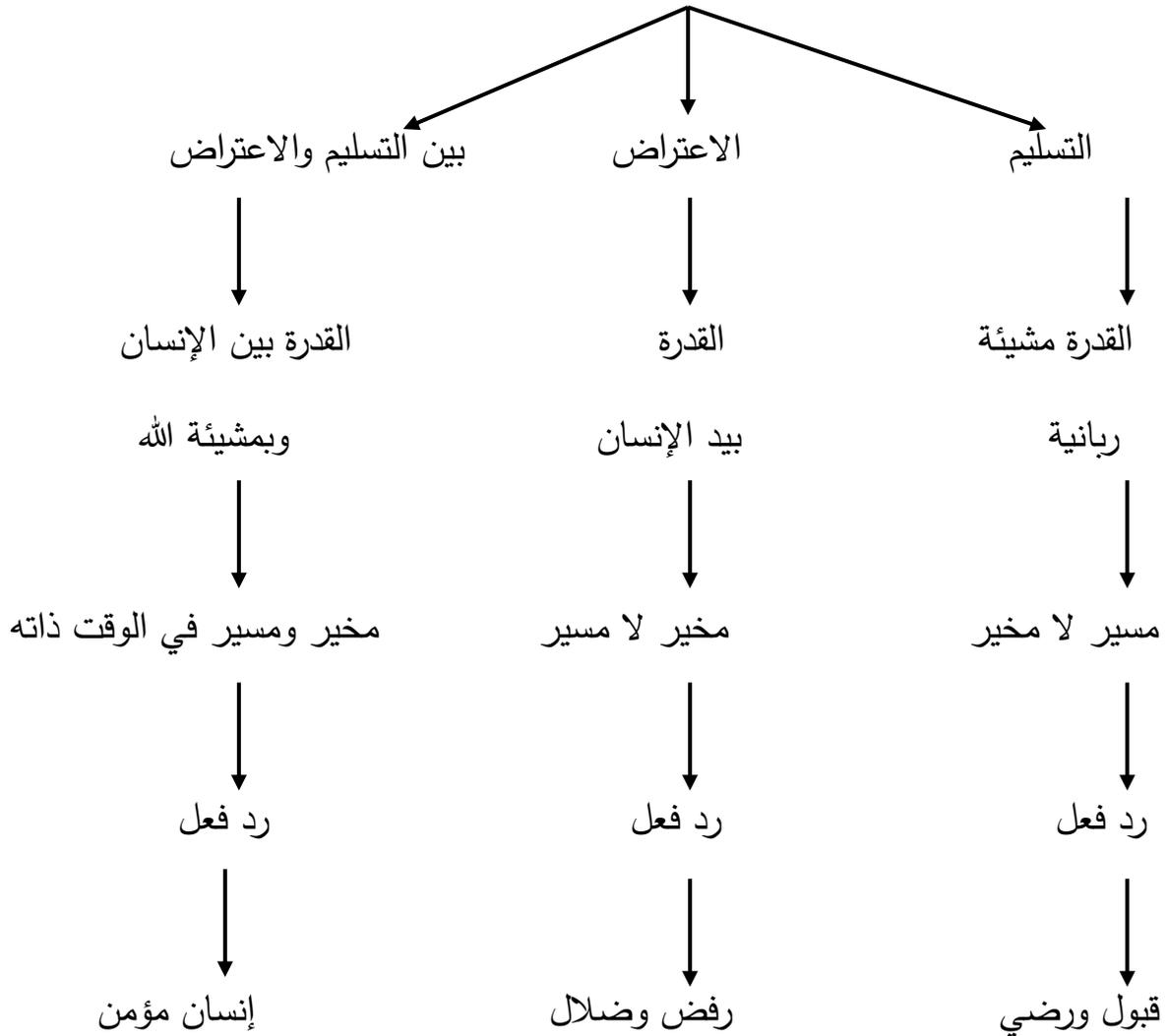
¹. سورة الكهف ، الآية 29 .

². سورة التوبة ، الآية 51 .

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلة الجبل الأخضر

بل له جسد، و روح وعقل ، له خصائص ومميزات واحتياجات ، وله مشيئة وإختيار؛ لكن كل ذلك بمشيئة المولى سبحانه وتعالى وقضائه وقدره ، لذلك يثاب على الطاعة ويعاقب على المعصية التي يفعلها بإختياره و إرادته ، فما على الإنسان إلا التبعد والطاعة لله والإمتثال له .

القدر (الكائن والموجود)



المستوى الثاني : المقطع الثاني الحقل السياسي .

أ إنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يعيش إلا في مجتمع، وإذا عاش في مجتمع فلا بد أن يعيش مع شعب ، وإذا عاش مع شعب فلا بد أن يعيش في أرض وإذا عاش في أرض فلا بد أن يعيش تحت لواء حاكم سياسي يتبع سياسة تظبطها قوانين ومبادئ

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

متعارف عليها، من البديهي "أن الحياة الإنسانية في مجتمع سياسي أم غير سياسي، بحاجة إلى تنظيم لتحقيق قدر من المنفعة والفائدة ، والسلطة من شأنها أن تقوم بواجب التنظيم وتتولى إدارة الجماعة وتسيير الشؤون"¹ وهذا لا يتحقق إلا من خلال التواصل مباشر، و غير المباشر، لأن التواصل بدايته ونهايته التقاهم حيث يتحقق عبر التفاعل والإستجابة بين المرسل والمرسل إليه ؛ بين الحاكم والمحكوم .

إن التواصل السياسي هو الفضاء الذي تتبادل فيه الخطابات المتعارضة ؛ الرأي والرأي الآخر ، من قبل الفاعلين السياسيين الذين يتمتعون بشرعية التعبير عن آرائهم في السياسة علانية ؛ وهم رجال السياسة والصحافيون وأصحاب الرأي العام² وعليه فهناك تأثير وتأثر بين أقطاب التواصل الثلاث المرسل، المرسل إليه ، الرسالة هذه الأخيرة التي تؤدي إلى الترابط والتمازج بين الأفراد .

إذن ماهي الرسالة ؟

1 . المعنى الظاهر في المعجم :

وردت لفظة الرسالة في المعجم الوسيط بمعنى "الرسالة : ما يرسل والخطاب والبحث المبتكر يقدمه الطالب الجامعي لنيل شهادة عالية ، ورسالة الرسول : مؤتمر بتبليغه عن الله ... ودعوته الناس إلى ما وُحي إليه : ورسالة المصلح : ما يتوخاه من وجوه الإصلاح . ج رسائل"³. هذا في ما يخص الرسالة وجاءت لفظة الحاكم ؛ وهو من " نصب للحكم بين الناس (ج) حكام"⁴. والحكم قائم على العدل و المساوات بين أفراد

¹. بشار بكور ، عبد العزيز برغوث ، مفهوم طاعة الحاكم في الفكر السياسي الإعلامي دراسة أحاديث الطاعة ، بحوث ودراسات ، الجامعة الإسلامية العالمية ، ماليزيا ، مج 21 ، العدد 42 ، 1439 هـ . 2017 م ، ص 14 .

². محمد أسياده ، حافظ إسماعيل ، الإراغة في التواصل السياسي آليات الحوار واستراتيجية الحجاج والمغالطة ، التواصل السياسي ، علامات 27 ، ص 137 .

³. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مادة (رس ل) ، ج 1 ، مطابع دار المعارف ، مصر ، ط 2 ، 1982م ، ص 344 .

⁴. المرجع نفسه ، مادة ، (ح ك م) ، ص 190 .

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

الشعب، فالشعب في تعريفه المعجمي "هو الجماعة الكبيرة ترجع للأب الواحد وهو، أوسع من القبيلة والجماعة من الناس تخضع لنظام اجتماعي واحد" ¹ ولقيام الحكم يجب توفر الطرفين، الحاكم / الشعب .

2. على أساس ما كان :

المتعارف عليه في مفهوم الرسالة بصفة عامة هي المحتوى المراد إبلاغه قد يكون المحتوى ثقافيا ، تاريخيا ، اجتماعيا ، دينيا وسياسا إلى فرد أو مجموعة من الأفراد كما يقول في النص :

نسب الخليفة للجدود فخره

وإليك تنسب الجدود لتفخرا²

توارث الأجيال عن الأجداد النظام السياسي في تسيير شؤون الشعوب وحفظوا عليه جيلا بعد جيل وكذلك يقول البيت :

أسعمت يا جيل الرسالة إنما

سمع الخليفة بالضلالة خدرا³

تأخذ مفردة الرسالة أبعادا مختلفة ومعاني جمة منها قد يكون جيل الرسالة ، جيل السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم ، حيث تكمن عظمة هذا الجيل في سلامة عقيدته وكمال أخلاقه وصفاء قلبه وقوة عزمته ، وكذا في حب الجهاد وحمل الأمانة ، كان هذا السلف خير جيل عرفته الأمة ، أبرها قلبا و أعمقها علما و أقلها تكلفا ،

¹. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ش ع ب) ، ص 437 .

². الديوان، ص31.

³. الديوان، ص31.

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه الكريم ولتوصيل الرسالة كاملة لكي يكونو قدوة لنا ، كذلك جيل المتأثرين من أهل الصلاح أيضا .

إن لابد أن يوجد جيل يحمل الأمانة (الرسالة) حيث تحمل الأجيال التي تأتي من بعد الرسول عليه الصلاة والسلام الأمانة تماما كأنه بينهم .

في هذا البيت الشعري تأتي المفردات الجيل،والرسالة والخليفة تباعا والملاحظ أن أقطاب الإتصال موجودة؛أي أن هناك إتصال متبادل بين الخليفة الذي يمثل الحاكم و الجيل الذي يمثل المحكوم والرسالة التي تمثل وتحتوي المحتوى الذي يتبلور حوله الموضوع لأن التواصل هو "العنصر الديناميكي للوجود السياسي الذي يعنى بنقل الرسائل فيما بين أجزاء النظام السياسي ثم بينه وبين النظام الاجتماعي"¹، وعليه فلولا جيل الرسالة لما وصلنا الدين كاملا لما افتخر الخلف بالسلف ولما نحن على هذه الأرض في تماسك وتلاحم وفي نظام سياسي محكم القوانين،عادل المبادئ ومكافئ الفرص بين أفراد الشعب الواحد ، ومن الطبيعي أن يكون التفهم من طرف الشعب وطاعته للحاكم ؛ فالشعب بالدولة يبقى والدولة بالشعب تقوى.وعليه فالسياسة لها دور كبير في تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأمة الواحدة.

3. على أساس ما يوجد(الحاضر):

لو إختل النظام التواصلية وفسدت أقطابه ، فحتما يؤدي إلى عدم التوازن وبالتالي تضيع الرسالة في وسط مجهول ، لأن (سمع الخليفة بضلالة خدرا)، فكيف يصلح حال الأمة والحاكم لا يملك صفة الصلاح ،إنه يسبح في بحر من الضلال والفساد.

¹ كمال الدين ،الإتصال السياسي ، المكتب الإعلامي ،بيروت، ط1 ، 2004،ص41.

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلة الجبل الأخضر

وعليه عندما تحمل الرسالة في عقول لا تستوعب ، وعيون لاتري ،وآذان لاتسمع وقلوب لا تبصر ، حينها التواصل لا يتحقق ؛ وبالتالي يسوء الفهم بين الحاكم والمحكوم وحتى الحاكم مع حاشيته ، فأين ستذهب الرسالة ؟ وكيف يكون المصير؟.

نلحظ في عجز البيت الشعري أن الخليفة (الحاكم)طمست حاسة السمع لديه بفعل الضلال والفساد الذي توغل فيه وتجزر.فكيف يكون حال النظام ؟لابد أنه في حالة يرثى لها . وكيف تكون علاقته بالشعب؟ فلا بد أن تكون رد فعل عنيفة من طرف الشعب بإقامة الثورة ، وبالتالي تعم الفوضى مناهضة من أجل التغيير، وفي هذه الحالة قد يكون التغيير تحولا نحو الإصلاح وهذا المبتغى وقد يكون التغيير تحولا نحو الخراب والدمار،وقد لا تكون الثورة أبدا، أن يتحدد بثقافة المجتمع وشجاعته السياسية في التغيير.

كما يقول البيت الشعري :

والنائمون على العرش عرائس

أتظن أكثرهن يسمع أو يرى¹

عادة الذي يجلس على كرسى العرش له مسؤولية كبيرة ، قد لا تزوره الراحة ولا تعرف عينيه النوم ولابطنه الشعب من ثقل المسؤولية التي على عاتقه،ولكن الذي حصل هنا مختلف تماما،فالمسؤول الأول عن المجتمع تملص من مهام الوظيفة التي وكله الشعب بخدمتها وتولى أمرها بإتقان وتقان (أتظن أكثرهن يسمع أو يرى) لقد سد أذنه وأغمض عينيه على المشاكل التي تتخبط فيها أمته ،فكيف حال الشعب ؟...لابد أن حالته مزرية يندي لها الجبين.

¹. الديوان، ص31.

ملكوا الشعوب تجبرا وتكبرا¹

فالحاكم المتجبر المغتصب لأملاك الدولة، و مضطهد الشعب بسلطته الطاغية وحكمه الظالم، والعجب من ذلك أنه يطالب الرعية بطاعته وتنفيذ أوامره .

وفي إطار غياب التواصل وبالتالي غياب التفاهم الذي يؤدي إلى غياب الحوار و زعزعة الاستقرار السياسي ما ينتج عنه إنقسام المجتمع السياسي إلى عدة تواجهاات سياسية متعارضة مع سياسة السلطة لأن لكل توجه قناعاته ومخططاته السياسية، توجه ديني متطرف الذي هو حصيلة تطور طبيعي للإسلام السياسي ومرحلة تاريخية جديدة، فخلال العقود الماضية انتقل من رفض اللغة الديمقراطية إلى القبول بها جزئياً، ثم كلياً، ثم تصور رؤيتهم² للديمقراطية للقبول بالتعددية الحزبية، توجه آخر يقول بفصل الدين عن السياسة ، وأخر توجه نحو تحقيق الاكتفاء فقط، وتوجه آخر ثقافي يناادي بتحقيق المدنية الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية.

4 . على أساس ما يؤمل أن يكون:

ولفهم العلاقة بين الحاكم والمحكوم وطاعة الحاكم من عدمها، ينبغي الأخذ بعين الإعتبار التشريع الذي يخضع له الجميع ، أن يستوفي كافة القوانين والمبادئ وفق منهج العدل والمساواة، ولتنظيم شؤون المجتمع وحفظ الحقوق والواجبات³ لتحقيق التواصل والتشارك والتعاون بين الحاكم والمحكوم ؛ لأن العملية التواصلية تعتمد على مهارتي الاستماع والكلام، فعندما يستمع شخص إلى المتكلم ، تحضر البديهة ويعمل العقل وينشط

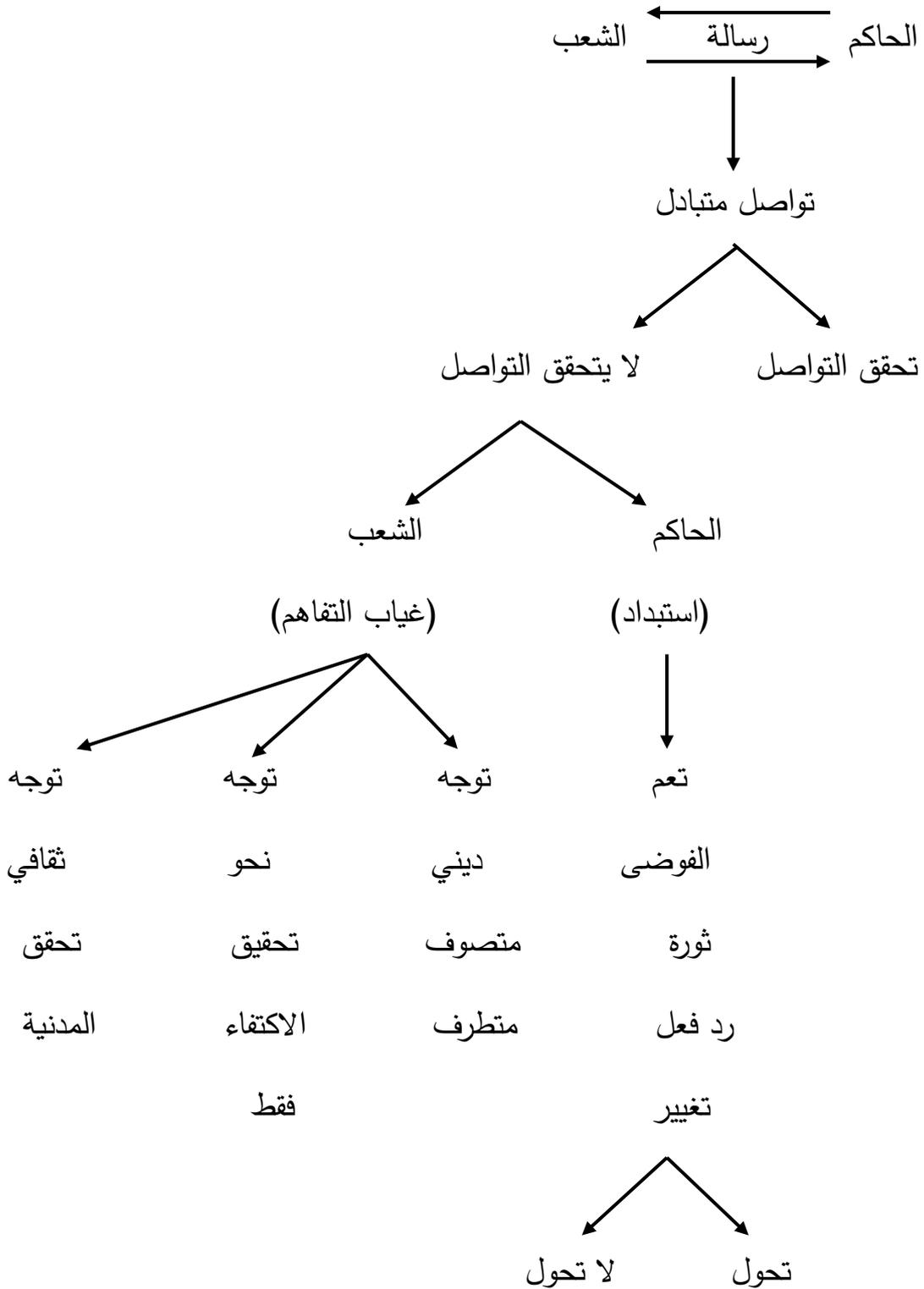
¹ . الديوان، ص 31.

² ينظر: بشار بكور ، عبدالعزيز غوث، مفهوم طاعة الحاكم في الفكر السياسي الإعلامي، ص 4.

³ محمد بورمان، مابعدالإسلام السياسي مرحلة جديدة أم أوهام ايدولوجية، مركز الدراسات الإستراتيجية ، عمان، الأردن، دون ط، 2018، ص 15.

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

التفكير ويشد التركيز، فيدرك الشيء ويحصل الفهم وبالتالي يكون التواصل متبادلاً، بين الرئيس وشعبه وتقوى العلاقة الترابطية و التلاحمية التي تجمعهم من خلال الحوار البناء والقوانين العادلة.



5. علاقة الدين بالسياسة :

أ . علاقة تواصل وتلاحم:

إن البشرية لا يصلح لها إلا منظومة سياسية تضبطها قيم دينية واجتماعية ومبادئ أخلاقية ؛ لأن السياسة حين ترتبط بالدين تعني العدل في الرعية والقسمه بالسوية،والإنتصار للمظلوم ،وأخذ الضعيف حقه من القوي، وإتاحة فرص متكافئة بين الناس، ورعاية الفئات المسحوقة من المجتمع... ورعاية الحقوق الأساسية للإنسان بصفة عامة¹، وعليه فالدين والسياسة ضروريان في حياة الإنسان فبهما تستقيم العلاقات الإنسانية عامة والاجتماعية خاصة ومن جهة أخرى يمكن الفصل الدين عن السياسة .

ب . علاقة إنفصال وتصادم:

يري العلمانيون أنه لا يوجد إرتباط بين الدين والسياسة فالعلاقة التي بينهما ماهي إلا علاقة تضاد وتصادم ؛لأن في نظرهم الدين شئ والسياسة خصم له، وأنهما لا يلتقيان ؛ فمصدرهما مختلف وطبيعتهما مختلفة، لأن الدين من الله والسياسة من الإنسان، والدين نقاء واستقامة وطهر، والسياسة خبث وغدر، والدين غايته الآخرة والسياسة غايتها الدنيا ، فينبغي أن يترك الدين لأهله ، وترك لأهلها² وعليه تتعدد الآراء وتختلف المواقف لكن الحياة واحدة ، فلا بد من تقبل الطرف الأخر والتعايش معه فلا سياسة بلا دين ولا دين بلا سياسة فهكذا يكتمل توازن المعادلة الدنيوية والأخروية ، في كنف التلاحم والتمازج والترابط.

¹. يوسف القرضاوي، الدين والسياسة تأصيل ورد الشبهات، المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، دون ط، 2007، ص 64.

² المرجع نفسه، ص 51

- العلمانيون هم طائفة تفصل الدين عن السياسة.

خلاصة الفصل:

لفهم العلاقة بين الدين والسياسة ، هل هي علاقة تضاد وتصادم ؟ أو هي علاقة تواصل وتلاحم ؟، بحيث لا يستغني أحدهما عن الآخر أم هي علاقة تعايش وتفاهم ؟ قبل فهم العلاقة لابد من معرفة مفهوم كل منهما.

يعرف الدين بأنه مجموعة من واجبات المخلوق نحو الخالق؛ ووجبات الإنسان نحو الله ووجباته نحو الجماعة ووجباته نحو نفسه¹، باختياره الصلاح في الحال والفلاح في المال.

وبالنسبة للسياسة هي أفعال البشر التي تتصل بنشوب الصراع أو حسم حول الصالح العام، الذي يتضمن دائماً استخدام القوة أو النضال في سبيلها²، وعليه سنظهر أولاً العلاقة التي بين الحقل الديني والحقل السياسي في هذه القصيدة في الفصل الأول، من خلال الملفات المستخرجة في المقطع الأول والمقطع الثاني حسب توافق وتعارض مفردات المفاتيح.

ملفوظات الحقلين .

الحقل الديني هي: الهوى، الحب، القدر.

الحقل السياسي هي: الحاكم، الشعب، الرسالة.

نلاحظ أن لفظة الهوى تأخذ معنى الحب ومعنى الضلال ، وفي القصيدة نلمس ضلال الحامك واتباعه هوى نفسه ومصالحه الشخصية دون مراعاة حاجة الشعب، هذا الذي يقود الشعب الى التمرد على السلطة للاسترجاع حقه الضائع ، في مقابل ذلك حكم راشد ناتج

¹. يوسف القرضاوي، الدين والسياسة تأصيل ورد الشبهات، ص13.

². المرجع نفسه ، ص 18 .

الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر

عن حاكم محب لوطنه وشعبه وبذلك يستطيع أن يحقق التطور والاستقرار بين أفراد الأمة الواحدة إذن لفظة الهوى تتماشى و لفظة (الحاكم /الشعب)في الحقل السياسي .

أما بالنسبة للفظة الحب ؛ فانها تتداخل ومعنى الرسالة ، الشعب ، الحاكم لأن هذه الأقطاب الثلاثة لاتؤدي دورها بشكل سليم إلا في وجود الحب والعمل المخلص .

وعندما نصل إلى لفظة القدر ، التي تحوي معنى القضاء والقدر ، وكذا التخيير والتسيير في كلتا الحالتين فان هذه اللفظة تتفق وملفوظات الحقل السياسي،والهوى في معناه الضلال يتعارض مع الرسالة،الأن هاته الأخيرة التي يتمحور حولها الموضوع ذات قيمة سياسية .

**الفصل الثاني: التحليل التفكيكي
للمقطع الثوري والاجتماعي في معلقة
الجبيل الأخضر.**

المستوى الأول: المقطع الثالث الحقل الثوري السياسي.

تساعد التنظيمات السياسية الشعوب التي تأبى الخضوع والاستكانة على الانتفاضة والكفاح، والثورة على الظلم الذي تتلقاه من السلطة الحاكمة أو المستعمر الغاشم أو النظام السياسي المستبد؛ لإحداث التغيير الذي يهدف إلى حماية مصالح الشعب وحفظ الحقوق الواجبات والتأثير على مراكز القوة، بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة، هذا ما يبدو ظاهراً بصفة عامة، والخفي يتشعب قد تحقق مصالح الشعب أو مصالح أطراف أخرى جعلت من الثورة الشعبية ذريعة لتغطية جرمها في النهب و إستنزاف خيرات الأمة. وهناك تغيير نحو الأسوأ وذلك بنشوب حروب أهلية والدمار والتخريب، لممتلكات الشعب والأمة ناهيك عن الخسائر البشرية وما ينجم عنها من قتل وتشريد العائلات وتحطيم مرافق الحياة، كما نراه اليوم في المجتمعات العربية التي تعيش حالة من الفوضى والبعثرة والتشتيت؛ بسبب الثورات التي قام بها الشعب من أجل التغيير .

فدوام الحال من المحال؛ لأنه لا شئ يبقى ثابت مادام الإنسان حي على الأرض، فلا بد من تغيير وهذا التغيير؛ قد يكون تغيير داخلياً نتيجة الصراعات الداخلية بين أفراد الأمة الواحدة، أو تغيير خارجياً نتيجة الظروف والتحديات التي يفرضها الوسط الخارجي، أو قد يكون تغيير نتيجة الإحتكاك الثقافي والاجتماعي. بثقافات أخرى .

بين هذا وذاك تتأرجح المعادلة ويختل التوازن ويحدث التغيير الثوري الذي يحدد المصير، سواء أكان تغييراً مفاجئاً بدون مقدمات ومؤشرات توحى بظهوره، أو أنه كانت بداياته تدريجية وفي تصاعد مستمر إلى أن ظهر في الصورة بشكل واضح في الواقع، وفي الحالتين هناك أسباب ظاهرة وواضحة وأخرى باطنية وخفية، دفعت إلى حدوثه وبالتالي إندلاع الثورة.

ماهي الثورة؟ وهل عند حصول الثورة يكون التغيير تحولا بمعناه الإيجابي صعودا نحو الأفضل، أم أنه بمعناه السلبي تدهورا نحو الأسوء .

1. لفظة الثورة :

1.1 المعنى المعجمي للفظة:

ورد في معجم معنى كلمة الثورة : "ثار الشيء ، ثورا ، وثورا ، وثورانا ، وتثور : هاج . وثورته ، وثور الغضب : حدته . والثائر : الغضبان ، ويقال للغضبان أهيج ما يكون : قد ثار ثائرته" ¹. يأخذ المعنى المعجمي معان متعددة من بينها الغضب و الهيجان والثوران أما المعنى الاصطلاحي ؛ يعد مفهوم الثورة من المفاهيم الزئبقية التي يصعب على الباحث الإمساك بخيوطها الشائكة ولأنها عبارة عن حركة ، قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية،أو مزيجا بين هذا كله،أين ترتبط بثلة من الأفراد الذين يثورون ضد، الأوضعا معينة قصد إحداث تغيير أو المطالبة بحقوق في حين لا بد من رأي معارض للقانون وهو ما تلخصه كلمة ثورة،فهي الإعتراض عن قوانين موضوعة لا تعجب المقدمين على هذا الفعل إلا وهو العصيان،والحراك،والتحول،والإنقلاب،والانتفاضة والعصيان المدني وكذلك الخروج ، حيث أن أقرب كلمة إلى مفهوم الثورة هي الخروج؛بمعنى الخروج لطلب الحق،فالخروج هنا بداية، ليس خروجا عن الجماعة ولا حتى على السلطان بل هو "خروج إلى" خروج إلى الناس طلبا للحق،إنه خروج إلى المجال العام ، وفي هذه الحالة طلبا لإحقاق الحق أو دفع الظلم " ²، من أجل تغيير وضع إلى وضع آخر مغاير يناقض الوضع السابق،حيث تظل الثورة أحد طرق انهيار النظم الساسية لأنه

¹. ابن منظور، لسان العرب ، مادة (ث. ا. ر) ، ج 9 ، مج : 1، دار المعارف ، كورنيش النيل ، القاهرة ، ط 1، د.ت ، ص 521 .

² ينظر : عزمي بشارة ، في الثورة والقابلية للثورة ، المركز العربي للابحاث والدراسات السياسية ، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 2012 م ، ص 14 .

غالبا ما يختزل مفهوم الثورة في الشق السياسي، عن طريق استبدال أنظمة حاكمة بأخرى بديلة عنها .

ويقاس نجاح حدوث هذا الفعل " الثورة " بمدى تحقيقه للمطالب التي أثارت من أجلها ومدى نجاعتها وفعاليتها في إحقاق مصالح الأمة وتصالح الهيئية الحاكمة والشعب،" فالفعل الثوري في نهاية المطاف . فكرة . ترتبط بواقع معين و لا تخلق من الفراغ، فليست الثورة مطلوبة لذاتها، بل هي سعي لتغيير واقع معين، رأى الثائرون أن الموت أهون من الصبرعليه ، ولذلك لم يجبنوا عن مواجهة السلطة الحاكمة حتى وإن كان الموت يتهدهم"¹، للوصول إلى غايتهم وتحقيق مبتغاهم في التغيير .

1 . 2 التغيير الإيجابي : تحقيق غاية الثورة .

للثورة الخضراء شهد قريحتي

أدناه أغدق بالمعالي أثمرا .

أمنت بالثورات تصنع مجدها

زحف الولود كالمرايع أخضرا²

الثورة الخضراء، ثورة نامية التي تريد أن تلتحق بركب التقدم والنماء والتطور، ليعيش أفراد الأمة في مناخ ملائم تسوده الحرية والعدل والمساواة، فالثورة التي تصنع مجدها وثباتها، وتغير الواقع القائم والموجود إلى ما هو أفضل ، فهي لا تقتصر على تغيير الحكام كأفراد بل تغيير جذري يشمل نظام الحكم و أيضا فلسفة الحكم، وطريقة العيش، و

¹. يوسف زيدان ، فقه الثورة ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2013 م ، ص 13 .

². الديوان ، ص 32 .

أساليب الحياة، الثورة في جوهرها حركة تجديدية و وسيلة فعالة للإصلاح¹ ومحاربة الفساد وإزالته وكذلك الوضع الاقتصادي السيئ والذي يظهر بمؤشرات كثيرة كتراجع معدلات التنمية والنمو و إرتفاع نسبة البطالة وغياب الإصلاحات الاقتصادية وهيمنة رجال الدولة على مساحات واسعة من الاقتصاد الوطني مما يسبب إرتفاع هائلا في حالات الفساد والإحتكار، هذا ما يسعى رجال الثورة مكافحته بكل الطرق السلمية أو العنيفة كما حدث في الجزائر في فترة السبعينيات ، وكذلك الثورات العربية كمصر وتونس والقائمة مفتوحة ، كما في قوله :

و أصفع بعزمك ما تكس في المدى

من نسل أولاد الثعالب والجرى²

وما أكثر أولاد الثعالب في زمننا هذا، الذين سيطروا على مناطق النفوذ ونهبوا ثروات البلاد ، فعلى الثائرين توقيفهم بطرق تجعلهم يتلقون صفة وراء أخرى، لكي يتنحوا جانبا من طريق الحرية السياسية و الاقتصادية .

غاية الثائرون من قيام الثورة ؛تحقيق النجاح في الاستقرار، لأن لكل شعب من شعوب ثورتان؛ثورة سياسية يسترد بها حقه في حكم نفسه بنفسه من يد طاغية فرض عليه ، أو من جيش معتد أقام في أرضه دون رضاه ، وثورة اجتماعية تتصارع فيها طبقاته ، ثم يستقر الأمر فيها على ما يحقق العدالة لأبناء الوطن الواحد³، وتقديم مشروع سياسي واجتماعي واقتصادي بديل تتوحد فيه الرؤى و وجهات النظر لإيجاد حلول للمشاكل الذي يسببها النظام السابق، وإشراك الجميع في مهمة بناء البلد وتنميته لأن "القيمة الحقيقية لكل

¹. مولود زايد الطيب ، علم الاجتماع السياسي ، منشورات جامعة السابع من أبريل ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ليبيا ، ط1 ، 2007 م ، ص 102 .

². الديوان، ص32.

³ينظر: جمال عبد الناصر ، فلسفة الثورة ، دار المعارف ، مصر ، د.ط، دبت ، ص25.

ثورة تقاس بقدرتها على تحقيق غايتها والإرتقاء إلى واقع أفضل¹ وبهذا تكون الثورة قد جنت ثمارها التي قامت من أجلها ومنها تصنع مجدها.

3.1 تغيير سلبي (لم تتحقق غاية الثورة):

إن عملية التغيير في المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية ليست بالأمر الهين و لا تتم بين ليلة وضحاها؛ أن يقوم شعب بثورة يثور فيها على واقعه المزري في ظل النظم الديكتاتورية والمهيمنة، يطالب بحقه في استقلال المصير أو في تغيير النظام السياسي، و اقتصادي، و اجتماعي أمر صعب للغاية؛ لأنه يتطلب عقلية جديدة تتمتع بالثقة والشجاعة والقدرة على المواجهة، والرغبة في التغيير عمل مهم في تاريخ الثورات وتاريخ أي شعب يطالب وينادي بتغيير الواقع، وخاصة عندما يصبح التغيير مطابا شعبيا، فيكون مصدر قوة وطاقة كفيلة بقلب الأنظمة والموازن نحو التغيير، لكن ماذا لو أن الشعب في حد ذاته لا يعرف كيف يطالب بحقه بل يعتريه الصمت والخوف والكتمان. وفي النص بيتا شعريا يقول فيه:

يا فتية الكهف الجديد استيقضوا

ولتوقظوا كل النيام القصرا²

في سياق ديني تاريخي يحضر هذا البيت تناسا تفكيكيا "فتية الكهف" قال الله تبارك وتعالى في كتابه العظيم "أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا"³ هم فتية مؤمنين فارون بدينهم من ملك مظهد، فخرجوا من بلادهم يبحثون عن مكان يؤويهم ليختبؤوا فيه فيسرا الله لهم كهفا مكثوا أو ناموا فيه سنين طويلة؛ حيث وفي هذا البيت

¹ يوسف زيدان، فقه الثورة، ص 32.

² الديوان، ص 34.

³ سورة الكهف، الآية 09.

دعوة إلى الإستيقاظ و رفع الهمم والنهوض لإزاحة الحواجز والمعوقات لأن الشعب الذي يقوم بفعل" الثوري إن لم يكن رشيد أو هادفا إلى غاية محددة،فهو (هيجان) لا معني له ولا يعول عليه...فشرط الثائر الحق أن يكون واعيا بهدفه،وساعيا إليه بكل ما فيه من توقا وشوقا لواقع أفضل"¹باتباع استراتيجية محددة وتطبيقها بدقة وحذر، ويتضح هذا في البيت الآتي:

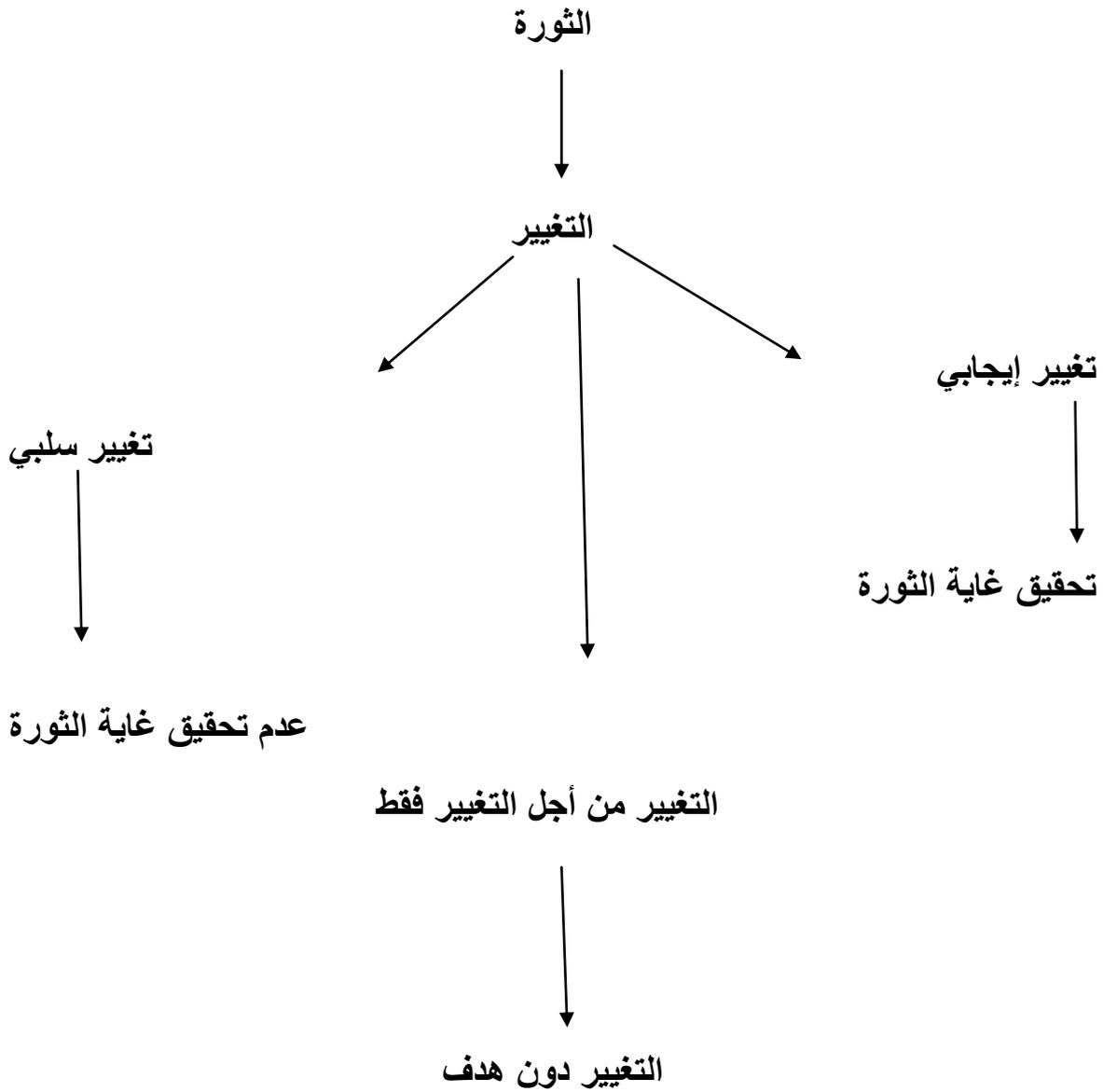
وأصدع بما تؤمر وأعرض عنهم

وأحذرهم أن يفتنوك تهورا تم إخرجه

ولكن الذي يحدث للثورات التي يقوم بها الشعب عشوائية تفتقد لتخطيط المحكم حيث يكون شعارها فقط اسقاط النظام او تغيير النظام فقط دون مراعاة ماياتي بعد الثورة ودون متابعة مجريات الاحداث فيكون مألها الثبوت ولا يجني منها الشعب لإ الدمار والقتل والتشرد وإهدار الأرواح والأموال ،الناتج عن التدخل العنيف العسكري لإبادة المدنيين،هذا ما يجعل التناقض مع الإفتراضات الأساسية التي تقوم عليها العلاقة بين الفروع العسكرية والمدنية للحكومة ،لأن وظيفة الجيش هي حماية السكان المدنيين والدفاع عنهم وليس عكس ذلك"²،وعليه تاريخ الحروب في القرن الحالي يشير إلى عدم قدرة الجهات المعنية بالحفاظ على الامن او القيام بوظائفها ، وتاريخ الثورات غير محدد بفترة زمنية ، صحيح البداية معلومة لكن ، ما لا يمكن تحديده هو تاريخ نهايتها فهي تختفي وتظهر ،قد تكون النهاية مفرحة لكن في الحيان عديدة تكون النهاية مخيبة لآمال الثوار اذ يجدون أنفسهم بعد عناء وتضحيات جسيمة قد أرسوا دعائم نظام أكثر فسادا واستبدادا من الأول أي باختصار الانتقال من الرداثة إلى رداثة أكثر منها وهذا في غالب الأحيان .

¹يوسف زيدان،فقه الثورة ،ص 14.

² ينظر:حنة ارندت ،في الثورة ،عطا عبدالوهاب ،المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ،لبنان، ط2008، ص1، ص18.



2. لفظة بايع :

جاءت لفظة بايع في معجم لسان العرب لابن منظور بمعنى البيعة: أي "الصفقة على ايجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة. والبيعة، والمبايعة والطاعة . وقد تابيعوا . على

الأمر: كقولك اصفقوا عليه، وبايعة عليه مبايعة: عاهدة. وبايعته من البيع جميعا، والتبايع مثله.¹، قد تعني الموافقة في البيع وكذلك الطاعة و العهد .

1.2 ما يريد أن يقوله النص:

البيعة نظاما سياسي مرتبط بالدين الإسلامي تمارسه الأمة في اختيار وتصويت للحاكم، الذي يتولى أمر الأمة، بهدف تحقيق المنفعة الدينية و الدنيوية ودفع المضار والقمع والفتن عنها وإقامة الحدود ونشر العدل بينهم وردع الظالم ونصرة المظلوم، في مقابل ذلك "أفراد الأمة يلتزمون للإمام بطاعته في غير معصية الله تعالى وأن يوفوا بعهودهم نحوه بما تقتضيه ظروف إمامته لهم عند قيامه بمهام أمورهم... فالبيعة عبارة عن إعطاء الولاء من الأفراد والجماعات للخليفة أو الإمام"²، فهي إعطاء العهد من المبايع على السمع والطاعة في غير المعصية في العسر واليسر وعدم منازعته، وتفويض الأمور إليه المكلف القيام بها .

حيث يقول النص في هذا المقام :

بايعت فيك شهامة وكرامة

ورسالة تأبى الفناء ومنورا

بايعت فيك الفاتحين جميعهم

من أطفأو كسرى المجوس وقيصرا

بايعت فيك الشعب يحشر عزمه

ليغات من نبع الحياة ويعصرا

¹ ابن منظور، لسان العرب، المادة ب ا ع، ص 452.

² احمد محمود ال محمود، البيعة في الإسلام تاريخها وأقسامها بين النظرية و التطبيق، دارالرازي، د. ط، د. س، ص 19.

بايعت فيك برغم علقم حاضري

مستقبلا كالشهد يقطر سكرا¹

من صفات الرجل المبايع أن يكون حرا لا عبدا، وعاقلا لا مجنون، ومسلما لا كافر، وشجاعا لا جبان، وعالما لاجاهل، يستطيع سياسة الأمة ومصالحها وأداء واجبه في إكمال الرسالة الملزم بتبليغها والحفاظ عليها وصونها من غدر الأعداء .

فالفاتحين الذين فتحوا كثيرا من بلاد غير المسلمين وزرعوا بذرة الإسلام فيها وأضاء الدين الرشيد ظلام البلاد التي كانت تحكمها أيادي الطغاة ، كسرى ، المجوس ، وقيصرو الروم .

بايعت فيك بالرغم علقم حاضري

مستقبلا كاشهد يقطر سكرا تم إخرجه

يؤمل تغيير الحاضر المر ونظامه الفاسد الذي جعل الحياة فيه علقما ، إلى مستقبل زاهر بنظامه العادل النافع للامة حيث التفاضل والعمل الدؤوب للنهوض بالوضع المعاش هذا ما يريد الشعب من الحاكم الذين بايعوه من أجل أن يحقق أحلامهم على أرض الواقع .

2.2. المعنى المسكوت عنه :

إن المعنى الأقرب للبيعة ، هو أن يبيع المرء نفسه وإن جميع آثار البيعة مرتبطة بالمبايع لأن ؛ الأمر تماما كابذرة في الأرض فالفلاح هو من يملك السلطة عليها فاذا رعاها نمت وإذا أهملها هلكت ، فكذلك بالنسبة للمبايع عليه أن يلتزم بالتواضع واللين وأن يبعد نفسه عن أطماع نفسه وعن تجبره ، وبذلك يصير هذا الشخص قابل للنمو داخل

¹. الديوان، ص33.

مجتمعه بشكل أكثر تعايشاً أخذاً،¹ إن الحاكم الذي يجعل الشعب يبايعه بالقوة والتجبر فإنها تبايعه وتتصاع لأوامره خوفاً من تسلطه عليهم وجبروته رغماً عنهم يطيعونهم رهبة منه كما في القول :

وغدا تبايعك الخليفة كلها

تبغيك في تيه الظلالة مهجراً²

إن التقاء حاكم متسلط مع شعب ينأى داخله عملاق من الخوف ساكت عن حقه ، بل يتبعه ويسايره في ضلاله مما يجعل الرسالة غير قادرة على الوصول على أتم وجه وهذا لغياب التواصل وتضييع في متاهة غامضة تنشتت فيها الحقوق وتضييع من أصحابها فيتسلط القوي على الضعيف وصاحب النفوذ على الفرد البسيط ، في مجتمع تغييب فيه الحريات وتختل فيه الموازين وتكثر فيه الفتن ، في مقابل ذلك نجد الشعب قد أذعن و خضع وانصاع وراء الأحكام والقوانين الجائرة الموضوعة من طرف من ولاة ، والذي باع نفسه للدنيا و انساق نحو ملذاتها وانشغل عن طاعة الله ونسي رعيته كما غفل عن قوله "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " هذا حال من يتقلد الحكم وهو غافل عن طاعة ربه وأضاع مصالح رعيته والتهى بملذات الدنيا ومصالحه الشخصية .

3 . لفظة المتطرف :

التطرف من المشاكل والقضايا الرئيسية التي تهم المجتمعات المعاصرة بل وتهدها ، حيث أن التطرف أو الفكر المتطرف هو ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من الظواهر المختلفة، مرتبطة بالظروف السياسية والاقتصادية والتاريخية والدينية وغيرها من الظروف التي يتعرض لها المجتمع .

¹. ينظر : مرزا مسرور أحمد ، شروط البيعة ، تع : محمد منير ، دبي ، ط 1 ، 2009 م ، ص 5 .

². الديوان ، ص 34 .

التطرف من المصطلحات التي يصعب ضبطها وتحديد مفهومها أو اطلاق تعميمات بشأنها ، ونظرا لهذا سنحاول الإجابة على بعض التساؤلات التي قد تراود القارئ المفكك أو أي قارئ مهتم بذلك . هل لكلمة التطرف مضمون يفيد في فهم الفكر ، والأراء التي يطرحها هل هي متألفة أم مخالفة أم أنها تقع بين بين ؟ وهل هناك عناصر مشتركة بين المتطرفين في المجالات التي يغزوها التطرف؟

أ التعرف المعجمي :

متطرف في معناها اللغوي تعني " رجل طرف ، ومتطرفة ، ومستطرفة : لا يسكت على أمر ، وإمراة مطرفة بالرجال : إذا كانت لا خير فيها . " ¹ ومنه فالتطرف هو عدم السكوت والثبات على أمر متفق عليه .

ب مفهوم التطرف :

هو المغالاة في الاعتقادات ، السياسية أو الدينية أو الفكرية ... فهو قناعات عميقة تتعارض مع القيم الأساسية للمجتمع، وقوانين حيث يتخذ الفرد موقفا متشددا في إستجابته للمواقف العروضة في الواقع الاجتماعي ، معبرا عنها بالعزلة أو السلبية ، أو بالانسحاب أو تبني قيم ومعايير مختلفة قد يصل حد الدفاع عنها نحو استعمال العنف والقوة في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم ، بهدف إحداث تغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين" حيث يعتبر التطرف من الظواهر العالمية وهو موجود حيث يوجد الإنسان ، لأنه نتاج الظروف السياسية والاقتصادية ، ودينية ، و نفسية ، ولكنه ليس أصلا في شخصية الإنسان ، بل هو النتيجة التي تظهر على سلوكاته كنتاج ومؤشر على الرفض كما

¹.. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة طرف ، ص 2658.

ينعكس عليه منذ طفولته إلى يوم الحالي"¹ ولكي نحكم على أي سلوك بأنه سلوك متطرف يجب أن يكون هناك نموذج نحتكم إليه .

1.3 التطرف الفكري :

هو مجموعة الأفكار التي تتسم بالغلو والخروج عن القواعد الفكرية والثقافية المتمثلة " في أن يمنع الإنسان بشكل أو بآخر من أشكال المنع من التفكير الحر ، أن تملى عليه وجهة نظر واحد دون ان تتاح له الفرصة في أن يطلع على وجهات نظر أخرى " ² هذا مايجعل الفكر يتعود على الرأي الواحد وهو الفكر الذي تلقنه ،ويري أنهالفكر الحق وغيره باطل حينئذ سيقف موقف الرفض لكل رأي مخالف لرأيه وفي هذا المقام يقول البيت الشعري

متطرف. قالو. قلت لهم :نعم

متطرف حتي أوسد في الثري

متطرف مدام حب محمد

بين الأضالع دافقا متفجرا³

وردت لفظة متطرف في البيتين الشعريين ثلاث مرات ، وفي كل لفظة معناها يختلف عن المعنى الآخر؛ فكلمة متطرف في البيت الأول بمعنى التعصب والتشدد في الرأي فهو وصف نعتوه به الآخرين هذا مارأوه فيه،وفي اللفظة الثانية التي جاءت في

¹. فاطمة خليفة السيد ، عبير حسين خياط ، التطرف الفكري وعلاقته باحادية الرؤية والأفكار الألية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي ، علوم التربية ، العدد الاول ، الجزء 2 ، جانفي 2017 م ، ص 27 .

². نخبة من الباحثين ، ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب ، كتاب الأمة ، ج1، الدوحة ، قطر ، ط1، 2015م ، ص 34.

³. الديوان، ص35.

عجز البيت الأول فهي جواب منه إليهم وتأكيد منه على مايقولون (نعم متطرف) والتشبيث في رأيه،ولكن كلمة متطرف في الشطر الثاني من البيت الثاني توضح سبب تطرفه وتأكيد ثاني عليه ،فمادام على قيد الحياة حي يرزق في الدنيا فإنه مصر على رأيه وعلى أفكاره المقتنع بها ولا يقبل فكر آخر مخالف له ، وعليه" حينما يبقى الفكر متشبثا بالرأي الذي أشربه بالاستبداد عليه ، رافضا لكل ما سواه، فإن تشبثه هذا يفضي إلى التشبث بما هو خطأ من حيث الأصل ،أو التشبث بما كان صحيحا وأصبح بتغيير الظروف خطأ، ويصبح بذلك ضربا من التطرف¹ يؤثر على الحالة الذهنية للفرد ،ويصبح بذلك أقل تبصرا بمتطلبات الواقع لأن المبالغة في "التمسك فكرا أو سلوكا بجملة من الأفكار تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة ،وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه الأمر الذي يؤدي إلى غرته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة المجتمع التي تجعله فردا منتجا"،وبذلك لا يفيد أمته بل يكون عالة عليها فقط.

2.3 التطرف الديني :

وفي حالة التطرف الديني ،يكون الفرد متدينا عاديا يأخذ نفسه بتعاليم الدين ومبادئه، ويدعو الناس إلى الأخذ بذلك ، ثم يصل إلى التشدد مع نفسه أولا ثم الناس ثانيا ،ثم يتجاوز ذلك إلى إصدار أحكام قاطعة بإدانة كل من لا يتبعه في مسيرته أو دعوته وقد يتجاوز إلى اتخاذ موقف ثابت وقائم من مجتمع ومؤسسته وحكومته ،وفي نطاق هذا المعنى الذي حددناه قد يكون التطرف "درجات متفاوتة بعضها أشد من بعض ،وأخف الدرجات هي أن يقف التدين الذي يتدين به المتطرف عند حد كونه فهما خاصا للدين أقع هو به ،ولكنه لا يجبر غيره أن يفهم الدين فهما آخر فيتدين به،ويغدره في فهمه

¹إسماعيل محمد عبدالكريم الجراح ،أثر المصق الإعلامي في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التصميم الجرافيكي ،جامعة الشرق الأوسط،كلية العمارة والتصميم ،جامعة القيم،2017،ص9.

وتدينه ،وذلك على قاعدة أن تدينه هو الصواب يحتمل الخطأ وتدين غيره المخالف لتدينه خطأ يحتمل الصواب"¹ ويأتى التطرف بهذا المعنى في البيت التالى من القصيدة :

متطرف.قالوا فقلت لهم:نعم

متطرف حتى أوسد في الثرى" تم إخراجہ

فهو مقتنع بتدينه واعتقاده ويرى بأنه على صواب (نعم متطرف)،لكن لا يلزم الطرف الآخر به وفي مرحلة أخرى يكون المتطرف متشبها بتدينه على أنه هو التدين الحق الذي لايحتمل الخطأ وأن تدين غيره هو الباطل الذي لا يحتمل الصواب ،وقد يبقى المتطرف هذا بينه وبين نفسه وقد يجهر به وداعيا له على أساس أن تدينه هو الحق ويدين غيره المخالف له باطلا وكفرا وضلالا²؛وهنا تكون معاملته لسائر المجتمع ممن هم على غير تدينه معاملة سيئة سواء من حيث التواصل النفسي أو من حيث التعامل السلوكي مع غيره من الناس ،ويصدر ذلك منه بوعي أو من غير وعي ،وفي البيت هذا التالى ذلك.

متطرف مادام حب محمد

بين الأضالع دافقا متفجرا" تم إخراجہ

وفي مقابل قد يصل التطرف إلى فرض تدينه الذي يعتقد أنه الحق على الناس بالعنف ليكون دينا لهم غصبا عنهم ،وأينتهي بتطرفه إلى تصرفات عنيفة جسدية أو معنوية(لفظية)، كأن يكون نكاية أو انتقاما هذا مايسمى أو يطلق عليه الإرهاب والسبب هو التعصب المبالغ في فهم الدين واعتناقه والتشدد فيه ، وكذلك في بيت آخر يقول :

¹نخبة من الباحثين ،ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الأثار إلى معالجة الأسباب ،23.24.

²المرجع نفسه ،ص25.

متطرف لغة تبدد غزلها

مزقا وصارت نكتة بين الوري¹

ولا شك أن التطرف في هذه المرحلة تأثير عنيف في المجتمع يؤدي إلى الفتنة وإراقة الدماء وانتهاك أعراض وأموال الناس الأبرياء "فيقع في نفوس كثير من الناس أن هذه حقيقة الدين ، فيتشكك فيه المتشككون ويرفضه الرافضون"² ويفهم الدين على غير حقيقته فيشتمئز منه ويرفضه الأجانب عنه أو الذين يعتنقون ديانات أخرى غير الإسلام وبتالي يتشوه الدين وتضيع الدعوة والرسالة السمحة في شتات هذا الواقع وتتمزق الهوية واللغة التي تمثل الأصل والانتماء .

3.3 التطرف السياسي :

هو خروج مجموعة من الأفراد على الدولة وإعلان تمردهم وذلك برفض القوانين والمبادئ والافتتاع بأفكار سياسية معارضة وقد تكون منافية لسياسة الدولة ، وهذا بإتخاذ مواقف متشددة نحو الموضوعات ذات الطابع السياسي ومحاولة فرض آراءهم السياسية على الآخرين ورغبة في تحدي السلطة والتمرد عليها حسب معتقداتهم وما يؤمنون به من أفكار وآراء سياسية³ ، ويحصل هذا التطرف عندما تتجاوز الدولة القوانين العامة للمجتمع بالقمع والتسلط عليه ، وكذلك إقصاء دور الأطراف الاجتماعية في إبداء الرأي وإلغاء الحرية المتعلقة بالفرد ، مستغلة في ذلك السلطة التي بحوزتها والقرارات التي بيدها ؛ هذا ما يؤدي إلى غضب الأطراف المعارضة ويكون "تمردهم بهدف إحداث تغيير في المجتمع، متخذين في ذلك ما يرونه من وسائل قد تصل أحيانا إلى العدوان والعنف

¹. الديوان، ص 35.

²نخبة من الباحثين ، ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الأثار إلى معالجة الاسباب ص26.

³ينظر : سحر منصور ، أحمد القاوي ،الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة ،العلوم التربوية ،العدد1 ،ج2 ،2017،ص42.

فتتحول من كونها تطرفا في الفكر على إرهاب وعنف وعدوان¹ وعصيان مسلح على الأمة ونظام الحكم القائم فيها ، نجد هذا التطرف في القصيدة من خلال الأبيات التالية .

متطرف .قالوا فقلت لهم:نعم

متطرف حتي أوسد في الثرى

متطرف مادام حب "محمد"

بين الأضالع دافقا متفجرا

متطرف لغة تبدد غزلها

مزفا وصارت نكتة بين الورى تم إخرجه

لفظة متطرف في البيت الأول جاءت بمعنى وجهة نظر الآخرين رأيتهم في الفرد الذي تصرفات أقوله وأفعاله غير مناسبة في المجتمع الذي يعيش فيه فهو مختلف عليهم في توجهاته وأفكاره ومواقفه من قضايا بعينها بل حتى الإفراط في المغالاة فيها ، فأطلقوا عليه مصطلح المتطرف وفي المقابل يرد عليهم ويقول لهم نعم أنا متطرف حتي النهاية ؛أي إلى أن أموت ومادام الشئ المقتنع به موجود في القلب وحاضر في العقل (حب محمد)فإنني متطرف نعم؛حيث يظهر جليا موقفه المتطرف والتوجه الذي يدافع عنه وتأكيد عليه .

حيث يبدأ التطرف لدى الفرد بشكل عام من نظرة الرؤية الأحادية ، وعدم تقبل الطرف أو الأطراف الأخرى أو الاختلافات التي بينهم هذا الذي يؤدي إلى التطرف وبالتالي إلى استخدام العنف بكل أنواعه للدفاع عن معتقداته وتوجهاته مع إلزام الغير بإتباعهم فهو الحق والصواب .

¹سحر منصور ، أحمد القاوي، ص38.

المستوى الثاني : المقطع الرابع ،الحقل الاجتماعي .

يبصر الإنسان النور وهو محيط بأبويه وإخوته في وسط اجتماعي ينمو ويكبر وينضج ،فيشارك معهم أوقات السعادة والحزن والنجاح والإخفاق،حيث من الصعب العيش دون أسرة ،وكذلك من الصعب العيش دون مجتمع ؛ لأن المجتمع عبارة عن نسيج من العلاقات بمختلف أنواعها ،فهو الذي يبقي الإنسان متماسكا مع أفراد مجتمعه لأن بينهما علاقة تأثير وتأثر بما يحصل في الواقع من تطورات وتغيرات سياسية أو اجتماعية أو ثقافية في الأمة فهو " مجتمع إنساني طبيعي مؤسس على وحدة الأرض والأصل والتقاليد واللغة ، على نحو متكامل متفاعل في الحياة وفي وعي اجتماعي.

فإنه متنوع في تكامله تنوعا هائلا حسب البيئة والإقليم والتنظيم الاجتماعي والوضع الاقتصادي والانتماء الطبقي والطائفي والثقافي في مختلف الظواهر متباينة الطرح .

ولكل مجتمع نزعة "قومية"¹ اجتماعية تربط الفرد بأتمته فتجعله يحبها ويعتز بها ويدافع عنها ، ويعمل من أجل تطوير حاضرها وإزدهار مستقبلها .

والمجتمع العربي من بين المجتمعات في العالم الذي يشهد هذا الوضع ، حيث من بين المواضيع التي تشغل حيزا كبيرا من إهتمام الإنسان العربي موضوع العروبة والذي يرتبط بالقومية والرجولة والفتوة (الشباب) وفي القصيدة ظهر هذا المضمون بقوة في الجانب الاجتماعي .

¹. النزعة القومية : أول من استخدم هذا المصطلح هو جوسي ما تريني الزعيم والسياسي الإيطالي عام 1833م ، ومنذ تبنيه المؤرخون والسياسيون لدلالاته المهمة ، احتل مكانة بارزة في الفكر التاريخي والاجتماعي والفكري للنزعة القومية ، فهي انتماء جماعة بشرية واحدة لوطن واحد شريطة أن يجمعها تاريخ مشترك ولغة واحدة في أرض واحدة ، قومية . . 2021_05_30 :51 14 :https://ar.m.wikipedia.orgw

1. لفظة العروبة :

1.1 المعنى المعجمي : المعنى الظاهر في المعجم .

تتخذ لفظة العرب والتي جمعها عروبة معاني مختلفة فيما بينها في ما يخص اللفظة الواحدة "عروبة" في المعجم ، حيث وردت في لسان العرب بمعنى " جيل من الناس معروف ، خلاف العجم ، ... والعريب تصغير العرب ... والعرب العاربة هم الخالص منهم ... بين العروبة والعروبية هما من المصادر التي لا أفعال لها ... رجل عربي إذا كان نسبه في العرب ثابت " ¹ وتعني كلمة العرب جيل أناسه يتميزون بإخلاص والطيبة وهم من غير العجم و " العربة و العروب : كلتاها المرأة الضاحكة ... هي المتحبة إلى زوجها" ² .

وتعني أيضا هذه الكلمة المرأة الودودة لزوجها والمحبة له ، الضاحكة له ، والتي دائما الإبتسامة على وجهها .

2.1 المعنى الذي أراد النص قوله :

البيت الشعري :

نورت كالشمس العروب جبانها

ومساؤنا كصباحنا مستبشرا³

في بعض الأمم قديما عانت من التخلف والجهل وخاصة اوروبا التي كانت جزءا من

¹. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ع ر ب ، مجلد 4 ، ص 2764 .

². المرجع نفسه ، ص 2765 .

³. الديوان ، ص 36 .

"الامبراطورية"¹ الرومانية ، أو ما يسمى "بعصور المظلمة " التي شهدتها أوروبا آنذاك وكذلك سيطرة الكنيسة التي سببت في تدني مستوى التعليم والثقافة والانغلاق الفكري والسيطرة، على العقول من خلال غرس الاعتقادات والخرافات الخيالية التي اخترعتها كأفكار لتحقق نفوذها وضمان مصالحها وإحكام قبضتها على جميع منافذ الحياة من خلال بث الرعب والخوف في النفوس وانتشار الفساد ، في ظل القوانين الدينية التي فرضتها الكنيسة على الشعب المغلوب على أمره ، باعتبارها السلطة العليا الوحيدة ، الحاكمة ظلما ، و جورا ، و استبدادا ، لقد مرت القارة العجوز أوروبا بقرون من الظلام والظلال والجهل والتهيه والتخلف ، إذ سيطر الجانب الديني على الحكم زورا وبهتانا ، في مقابل ذلك كان وفي الضفة الأخرى كانت الحضارة العربية في أزهى أيامها إذ شهدت في تلك الاثناء تطورا بلغ ذروته مقارنة بمعاناة من هم وراء البحر ، شهدت تلك الفترة تطورا علميا وفكريا ، وقد كانت رائدة النهضة الثقافية والعلمية والاقتصادية ، أي عرفت ازدهارا في كافة مجالات الحياة ، مما انعكس ايجابيا على المستوى الاجتماعي والنفسي للإنسان العربي ، يقول شطر البيت "نورت كالشمس " لكن وضع أوروبا لم يدم على حاله ، وأخذت من العرب العلوم والمعارف وترجمة الكتب وطورت ما أخذت ، ومن خلال انفلاتها من حكم الكنيسة والقضاء عليه وكسر سلاسل سلطتها وفك قيود السيطرة والقيام بالثورة الصناعية مما أدى بالنهوض في مجالات عديدة .

وعليه أضاء العرب ظلام العجم ، كما يقول البيت " نورت كالشمس العروب جباهنا

" فالعرب كانوا كالشمس التي سطعت على المكان المظلم فأضاء بنورها الوهاج ظلام

الأوروبي ، وأشرقت فيه الشمس من جديد " مساؤنا كصباحنا مستبشرا" ، الصباح هو

بداية يوم جديد يكون فيه الإنسان متقائلا ، لأن طاقته كاملة وتحضر قوته الذهنية

¹. الامبريالية : هو نوع من الدعاوي للامبراطورية اسمها مشتق من الكلمة اللاتينية امبريوم وتعني الحكم والسيطرة على اقاليم كبيرة ، يمكن تعريفها بسعي الدولة لتوسع سلطتها وتأثرها عبر الاستعمار العسكري والثقافي والسياسي ، استخدام

القوة العسكرية ووسائل اخرى . [https:// ar.m. wiki pedia . org](https://ar.m.wikipedia.org/wiki)

والجسدية ، أما المساء فهو آخر ساعات اليوم ؛يكون الإنسان متعبا جسديا وقد يكون معنويا أيضا من الجد والكد والعمل الدؤوب فتنفذ طاقته وتضعف قواه ، ويتضاءل تركيزه العقلي تدريجيا .

بعد ذلك يعود إلى السكون والراحة ، لاستجماع قوته استعدادا ليوم آخر جديد ، متقاء لا ومستبشرا بقدومه .

العلاقة بين الصباح والمساء ؛ هي علاقة تضاد في ظاهرها ،ولكن جوهرها فهي علاقة تكامل وإنسجام ،فلا يأتي مساء بدون صباح ولا يكتمل الصباح دون مساء ، ومحرك العلاقة هي الشمس ؛بنورها الصاطع كعلاقة العرب مع العجم .

3.1 المعنى المسكوت عنه :

نورت كالشمس العروب جبانها

ومساؤنا كصباحنا مستبشرا تم إخراجها

العروب المرأة الحسنة الضاحكة المتحبة،من أكثر الأشياء التي يحبها الزوج في زوجته ومن الأفعال التي تسر خاطره قبل ناظره وقد عززها الله بذكرها في كتابه الكريم في سورة الواقعة بقوله تعالى"عريا أتربا"¹ أي المرأة العاشقة،و المتحبة ،و المتحننة لزوجها،وكيف لا تسعد فهذه الصفة من صفات حور العين،الهدية التي وعد الله بها عباده الطاهرين العفيفين ، المحتسبين المتقين الله في السر و العلانية ،و لا عجب لذلك فنواة الأسرة هي المرأة ؛ فان صلحت ، قامت الأسرة واذا صلحت الأسرة صلح المجتمع ، و إن صلح المجتمع صلحت الأمة ، وسارت في ركب النماء والتطور وبالتالي الرسالة قد بلغت معناها .

¹.سورة الواقعة ، الآية 13 .

وعندما يقول النص: " كالشمس العروب جبانها " المرأة شمس الرجل التتير ظلام حياته وإذا غابت الشمس تغيب الحياة فيه .

وثنائية (الصباح / المساء) في عجز البيت تشرق الشمس في بداية اليوم ، تدريجيا حتي تغيب ويأتي المساء، وبين الفترة الصباحية والمسائية اختلاف وفي الاختلاف نعمة ومعرفة لأن الشيء يعرف بنقيضه ، فلولا الظلام لما عرفنا قيمة النور ، ولولا التعب لما عرفنا قيمة الراحة ولولا القبح لما عرفنا معنى الجمال، و لولا الرجل لما عرفنا قيمة المرأة،"فمن تمام حكمته عز وجل أنه لما خلق الخلق لم يجعل بني آدم جنسا واحدا وإلا لنفر بعضهم من بعض كما هي الفطرة السليمة ... إنما جعلهما زوجين ذكورا وإناثا من خلق واحد، كي تتم السكينة، وتتبعث المودة والرحمة وسير النسل"¹ في المجتمعات عامة .

إن المجتمع العربي يشهد صراعات متأزمة في الغالب تكون بين قوى التجزئية التي تريد تفكيك روابط المجتمع العربي وبين القوى الوحدة التي تسعى إلى لم شمل المجتمع وحمايته من الفتن الداخلية والخارجية من الذين يتربصون للإطاحة به أجادهم الفرصة المناسبة" أنه في مواجهة صراع بين قوى متعددة متناقضة منذ قرن ونصف ، يعتبر ولادة عسيرة ويعيش حقبة النهوض بعد نوم عميق لعدة قرون مظلمة ... تنبهوا وإستيقوا أيها العرب"² ولنهوض المجتمع العربي من جديد عليه أولا توحد قواه و اتحاد بين كل الدول العربية وتدعيم القطاعات التنموية وتشجيع الشباب على العمل والإنتاج والتطوير والابتكار لتحسين ظروف البلاد على جميع الأصعدة .

¹. عمرو عبد المنعم سليم ، صفات الزوجة الصالحة ، مكتبة الإيمان جامعة الأزهر ، المنصورة ، د.ط ، د.ت ، ص 5 .

². حليم بركات ، المجتمع العربي المعاصر بحث استطلاعي اجتماعي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان، ط 6 ، 1998م ، ص 18 .

2. لفظة الفتية :

2.1 المعنى المعجمي :

ورد معنى المعجمي للفظة الفتية في كتاب معجم لسان العرب "فتا، الفتا : الشباب والفتى الفتية : الشاب والشابة ، والفعل فتو، يفتو فتاء... و الجمع فتيان ، و فتية ، و فتوة ... ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث، إنما بمعنى الكامل الجزل من الرجال ... فكأنه بقوة ما أشكل ببيانه فيشيب ويصير فتيا قويا"¹ يكون الفتى في مرحلة عمرية يتميز بالقوة والحيوية والنشاط الفكري والجسدي.

2.2 المعاني الممكنة التي تحملها اللفظة في القصيدة :

البيت الشعري :

يا فتية الله انتشى ألمي وما

أبصرت في قلق التناقض مهجرا²

الفتية أو الشباب مصطلح يطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط من بين جميع مراحل العمر لدى البشر وتختلف المراحل العمرية لدى بقية الكائنات الأخرى حيث يطلق على الأنثى بصيغة المفرد "الشابة" وعلى الذكر "شاب" و "الشباب" لكلا الجنسين بصيغة الجمع .

وهذه المرحلة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان حيث تبدأ شخصيته تتبلور ، وتتضح معالم شخصية الفرد من خلال ما يكتسبه من معارف ومهارات ومن العلاقات الاجتماعية ونضوجه الجسماني والعقلي .

¹. ابن منظور ، لسان العرب ، مادة فت ي، ص 2764، 2765 .

². ديوان، ص 37.

الشباب عماد كل حضارة ومشعل كل بلد وحامل لواء المستقبل لأنهم أهل العزيمة والشجاعة والإقدام وتضحيات ، والأمة تبارك بشبابها فلا عجب أن يكون هم حملة الدعوة الإسلامية " الآن الدين لا يقوم إلا بهذه الفئة، فعلينا حمل لوائه " ¹ فعندما يكون الشباب مشبع بالإيمان والمحبة فإنه لا ينحرف يمينا أو يسارا عن نهج الله وتشريعہ وعن العدل والإعتدال في كل الأمور والإخلاص والمتابعة .

الشباب هم الذين ينقذون الأمة من ألمها والفساد الذي حل بها من الفساد الذي حل بها لأن في الواقع تناقض و تضاد في أعمال البشر فمنهم من يصون البلاد ويعين على تنميتها ، وهناك من يكون هو المخرب ومعمل الهدم في المجتمع .

أ الشباب المستقيم المصلح : وهو شباب مؤمن بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، فهو على قدر من الإيمان المترسخ والتمسك بتعاليم دينه ، يرى أن الضفر به غنيمة والحرمان منه خسارة ، يسعى دائما لما فيه مصلحة الدين والأمة والوطن،شباب متزن منظم يعمل بحكمة واتقان في العمل ودائما في خدمة الوطن وفيهم قال النص :

نورت كالشمس العروب جبانها

ومساؤنا كصباحنا مستبشرا

يا فتية الله انتشى ألمي وما

أبصرت في قلق التناقض مهجرا تم إخراجہ

فهذا القسم من الشباب يعتبر شمس الأمة ، و نور الوطن، و سعادة المجتمع "الذي تعلق به الآمال على الله أن يصلح ما فسد من أحوال الإسلام و المسلمين ، وينير به

¹. محمد بن صالح العثيمين ، من مشكلات الشباب ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ، الرياض ، السعودية ، د.ط ، 1429هـ ، ص 6.

الطريق للساكنين وهو الشباب الذي ينال السعادة في الدنيا و الآخرة¹ وعليه الشباب في كل أمة سر النهضة و عنوان التقدم ، و أمل المستقبل، فهم أطفال الأمس و شباب الحاضر، و رجال المستقبل ، هم ركيزة المجتمع النابض والباحث عن الأفضل ولكن ماذا اذ لم يجد هذا الشاب من يهتم بطاقته ويقدر ويشجعها هذا ما سنراه في العنصر الموالي .

ب الشباب المنحرف :

وهذا النوع من الشباب منحرف في عقيدته متهور في سلوكه مغرور بنفسه ، منحمر في الرذيلة ، لا يقبل الحق من غيره ولا يمنع عن الباطل ، نفسه غير متزنة ، غير سوي في تفكيره ولا تصرفات كما في البيت الشعري :

سكنت في حلم الطغاة وصحوهم

فنسوا الكر وقضوا الليالي سهرا²

بين الحلم والصحة حياة، في الحلم يغيب الوعي وفي الصحة يحضر الوعي إذن في كلا الحالتين هناك تضاد، فشباب منحرف يعي ما يفعل سواء كانت بارادته في الوعي أو بغير أرادته بدون وعي فهو يبقى منحرفا في كلتا الحالتين؛ بمعنى أن سلوكاته تتنافى والقيم السوية .

الليل هو راحة وسكون ونوم ولكن الذي حدث في هذا البيت فالليل أصبح يقظة وسهرا وهذا إن دل على شيء فانه يدل على المعاناة خلخت " الذي يوجه غضبه نحو نفسه ... ولهذا ينطوي على نوع من الوعي الاجتماعي والنقد الذاتي في الوقت نفسه. "³

¹. محمد بن صالح العثيمين ، من مشكلات الشباب ، ص 14 .

². الديوان، ص7.

³. عزت حجازي ، الشباب العربي ومشكلاته ، عالم المعرفة ، الكويت ، 6 ، 1978 م ، ص 176 .

فيعوضه بالسهر فالجو الخانق الذي يعيش فيه يؤدي إلى تحول النشاط والقوة إلى إرهاق واضطراب نفسي واجتماعي ينعكس وبالتالي يصبح الشاب غير لنفسه ولا لمجتمعه بل " شؤم على نفسه ونكبة على مجتمعه ويجر أمته إلى أسفل السافلين " ¹ .

ج. الشباب بين الحائر بين بين :

شباب حائر ومتردد واقف على أعتاب مفترق الطرق، فهو في دوامة فكرية ونفسية ، أمام تيار وأفكار و لا يعرف ماذا يختار فالطرق أمامه كثيرة ومتنوعة أما الواقع فهو أدهى وأمر؛ واقع يحفل بظروف تفرض عليه نمطا اجتماعيا معيناً، أما هو فيريد واقعا آخر يتوافق وأحلامه و يتلاءم ومقاس طموحاته ، وبين ما يوجد من أفكار ومبادئ ، بين مجتمع و واقع ، وبين ما هو في خياله تتضارب الطاقة داخله فيحترق في أي اتجاه يستثمرها .

فإذا استعملها في شيء سلبي فإن ذلك ينعكس سلبا عليه، و على مجتمعه ، و أمته ، إذن هو في حاجة إلى يد العون التي تقوده إلى الطريق الصحيحة .

3 . لفظة الرجولة :

. التعريف المعجمي :

جاءت الرجولة في معناها المعجمي بمعنى : " ج . رجل : معروف الذكر من النوع الإنسان خلاف المرأة ، وقيل : إنما يكون رجلا فوق الضلام وذلك إذا إحتمل وشب ... وتصغيره رجيل، روجيل " ² و أيضا "و الرجلة، بالضم : مصدر الرجل، و الرجال ، و الأرجل ، و الأرجل ، يقال : رجل جيد الرجلة ، رجل بين الرجولة و رجلية و الرجولية " لقد إختلف الناس في تغيير معنى الرجولة ، فمنهم من يفسرها بالقوة والشجاعة ومنهم من

¹ . محمد بن صالح العثيمين ، من مشكلات الشباب ، ص 15 .

² . ابن منظور ، لسان العرب ، مادة ر ج ل ، ص 1597 .

يفسرها بالزعامة والقيادة والحزم ومنهم من يفسرها بالكرم والجود أو بمدى تحصيل المال والإنشغال بجمعه و كذلك من يضمنها حمية وعصبية تعدد التفسيرات والكلمة واحدة .

أصنع وجود الأرنالين منافيا

هذي الرجولة جوهر أو مظهرا¹

يخلط الكثير بين الذكورة والرجولة فيعتقدون أن الأولى معبر عن الأخرى ، الذكورة ضد الأنوثة وهي اللفظة التي تبين جنس الإنسان فقط ، أما الرجولة فنتجلى فيها أخلاقيات ومبادئ الشخص ومدى إستعداده لتحمل المسؤوليات .

وفي عجز البيت " هذي الرجولة أو مظهر " يتساءل إن كانت الرجولة جوهر في الإنسان أو إنها مجرد مظهر سطحي في الإنسان .

1.3 الرجولة جوهر :

عندما تحمل الرجولة في أعماق الشخص فإنها تكون حقيقة نلمسها في أقواله وأفعاله وفي هيئته لأن " الرجولة الحققة ترسخ بعقيدة قوية وتهذب الإسلامية من كانت أعماله فاضلة و أخلاقه حسنة ، بل عندما نتأمل الرجولة في النصوص الشرعية نجدها مرتبطة بالمسؤولية والتضحية والفداء "² و جوهر الرجولة يكمن في باطن الشخص ، وتظهر في المواقف، و الأزمات والأخلاق بشكل طبيعي دون التصنع والتملق والرجولة لا تحدد بزمان ولا مكان و لا بعمر إنسان .

¹ . الديوان، ص،39.

² . محمد بن صالح العثيمين ،من مشكلات الشباب، ص 15.

كما في البيت :

أصدع بدعوتك العظيمة في الملاء

و أصنع لدينك المدافع منيرا¹

عندما يمتلك الإنسان الرجولة فإن كل شيء يستطيع صنعه بإذن الله تعالى، للرجولة وصف يلمس الروح والنفس والخلق أكثر مما يمس البدن و الظاهر .

2.3 الرجولة مظهر :

ميزان الرجولة عند كثير من الناس ميزان مادي فمن كان جميل المنظر مكتمل القوى الجسدية كثير المال فهو يتوسم بالرجولة ، فكثير من الأحيان تكون رياء وتظاهر فقط ،ثنائية الرجولة (المظهر /الجوهر) الجوهر هو الباطن الخفي والمظهر هو الظاهر والواضح والمكشوف لكل ناظر والرجولة هي صفة معنوية وفعلها مادي ملموس سواء أكان فعل صادق حقيقي أو رياء خادع .

3.3 الرجولة بين المظهر والجوهر .

فالرجولة تجمع بين المظهر والجوهر فالمظهر مهم والجوهر أهم فرجولة المواقف و الرجال أفعال ، فرجولة من كان عاقلا حكيما صبورا متيقنا في كل حرف ينطقه وفي كل فعل يفعله أما الشكل فهذا ما يراه الناس فهيبته وشكله وتألقه وطريقة كلامه وجلوسه وسلامة تعامله كل هذا يندرج تحت المظهر ، فالمظهر والجوهر يكملان بعضهما الرجولة وجه وشكل .

¹. الديوان، ص 39.

خلاصة الفصل .

لمعرفة العلاقة التي بين الحقل الثوري السياسي و الحقل الاجتماعي هل هي علاقة إجتماع وإتصال أم هي علاقة فراق وإنفصال ، من خلال ملفوظات الحقلين المستخرجة من القصيدة حسب تعارض وتوافق مدلولاتها .

ملفوظات الحقل الثوري السياسي :البيعة والثورة والتطرف .

ملفوظات الحقل الاجتماعي :العروبة والفتية والرجولة .

نلاحظ أن لفظة الثورة تكتسب معنيين الأول التغيير الإيجابي أي تحسين ظروف المعيشة للمجتمع توافق ولفظة البيعة في معنى مبايعة الرجل الذي ينفع البلاد والعباد وتعارضها في المعنى الآخر ومعنى المتطرف في مقابل ذلك تتحقق الرجولة جوهرًا والعروبة وبالتالي يتحقق الصلاح والفلاح .

نجد المعنى الثاني للثورة السلبي الذي لم يحقق غاية الثورة التي ينتج عنها الدمار والخراب وهذا يوافق لفظة البيعة مبايعة الشخص الذي باع نفسه للعالم بتسلطه وتجبره وخدمة مصالحه الشخصية فقط دون مراعات حالة الآخرين ولا يحقق العدل والمساواة بين الأفراد حيث تتوافق هذه اللفظة مع لفظة الرجولة ومظهرها ، أما ملفوظات الحقل الاجتماعي المتمثلة في العروبة والفتية والرجولة ؛حيث نلاحظ أن العروبة تمثل الإنتماء والأصالة وتوافق لفظة الرجولة جوهرًا ولفظة الفتية التي تميز فئة بالقوة والنشاط والحيوية ولا توافق الرجولة مظهرًا .

إذن هناك توافق وتعارض في المدلولات التي تحملها الملفوظات في الحقل الثالث والرابع وهذا التناقض والتضاد هو الذي يحقق توالد المعاني والاختلاف الذي لا نهاية له .

الخاتمة

الخاتمة :

وفي الختام وتأسيساً لما سلف ذكره في المتن، نخلص إلى مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال عملية البحث، مفادها :

. ترتبط التفكيكية بالناقد جاك ديريدا، تسعى إلى خلخلة المراكز الأوروبية ومثال ذلك، مركزية الوجود، مركزية الصوت، مركزية اللوغوس .

. التفكيكية ليست نظرية ولا مدرسة ولا مذهباً ولا منهجاً بل هي إستراتيجية أو حالة .

. المدلول التفكيكي يتملص دائماً من القارئ لأن؛ كل دلالة تشير إلى مدلول وكل مدلول يشير هو الآخر إلى مدلول ثانٍ غائب وبالتالي يبقى مؤجلاً ، ومختلفاً من مفكك إلى مفكك آخر، كما هو الحال في القصيدة محل التفكيك في كل مقطع ألفاظ ، وفي كل لفظة تحمل معاني مختلفة ومشتتة ومتناقضة فيما بينها .

تكمن علاقة التأجيل بتشتيت وحدة المعنى داخل النص وفتح النص أمام لا نهاية المعاني ويتضح ذلك في القصيدة حيث نلمس في كل لفظة معاني متضادة وفي غالب الأحيان لا يمكن وصول إلى معنى محدد.

علاقة التأجيل الدلالي بالكتابة والتناص والأثر علاقة متداخلة وامتسلسلة ومستمرة في الوقت ذاته ، فهي عملية مركبة ، النص ناتج عن تناص لنصوص أخرى ويحمل آثار معاني غائبة .

يتجلى في حقول القصيدة، الحقل الديني والحقل السياسي ، وكذلك الحقل الثوري السياسي والحقل الاجتماعي .

وتكمن علاقة النص بالواقع في أن الشعر تجربة إنسانية بها يعبر المجتمع عن أحواله وأفكاره، وتتجلى فيه صورة خاصة بالواقع لأنه يعرض أحوال المجتمعات ويكشف بمنظوره

الخاتمة

الخاص تلك الإشكاليات والمتغيرات التي تلاحق المجتمع فيدل على مكامن الخل وبؤر الضعف والنقص ويشير إلى النواحي الإيجابية، وعن طريقه نستطيع الإستدلال على أوضاع وأحوال المجتمعات ومعرفة تاريخها وإرثها الثقافي وأعرافها وظروفها الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

1 . القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

2 . المعاجم والقواميس :

1- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مطابع دار المعارف، مصر، ط2، 1982 م.

2- ابن منظور، لسان العرب، ت، خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، ج 14 / 15، الجزائر ، ط2008، 1 م .

3 -ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف ، كورنيش النيل، القاهرة، ط1، د.ت .

3 . المصدر :

1- عيسى لحيلح ، وبقيت وحدك ...، دار السناء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2018م.

4 . المراجع بالعربية :

1 -أحمد بن تيمية، طب القلوب، دار الدعوة للنشر والتوزيع، الكويت، د.ط، 1990 م .

2- أحمد عبد الحليم عطية، جاك ديريدا والتفكيك: دار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2010م .

3 -أحمد خليل وآخرون، المجتمع الغربي، دار العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د ط ، د ت .

4-أحمد محمود آل محمود ، البيعة في الإسلام تاريخها و أقسامها بين النظرية والتطبيق، دار الرازي ، د.ط ، د.ت .

قائمة المصادر والمراجع

- 5- عبد الله إبراهيم وآخرون، معرفة الآخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة. المركز الثقافي العربي، بيروت، ط2، 1996.
- 7- بشير تاويريت، سامية راجح، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر دراسة في الأصول والملاحم والإشكالات والتطبيق، مكتبة اقرأ، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2006.
- 8- أبي بكر أحمد الحسيني، القضاء والقدر، تحقيق محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان، ط2، 2006.
- 9- جمال عبد الناصر، فلسفة الثورة، دار المعارف، مصر، د.ط، د.ت.
- 10- حسام نايل، دروس في التفكيكية الإنسان والعدمية في الأدب المعاصر، التنوير للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2014.
- 12- رجب أبو ديوس، محاولة في علم الثورة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1985.
- 13- عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، التنوير، الكويت، ط6، 1978.
- 14- عزمي بشارة، في الثورة والقابلية للثورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2012.
- 15- عمر رضا كحالة، الحب، مؤسسة الرسالة، سوريا، ط1، 1987.
- 16- عمر عبد المنعم سليم، صفات الزوجة الصالحة، مكتبة الإيمان جامعة الأزهر المنصورة، د.ط، د.ت.
- 17- كمال الدين، الاتصال السياسي، المكتب الإعلامي، بيروت، ط1، 2004.
- 18- محمد بورمان، ما بعد الإسلام السياسي مرحلة جديدة أم أوهام إيديولوجية، مركز الدراسات الإستراتيجية، عمان الأردن، د.ط، 2018.

قائمة المصادر والمراجع

- 19-مرزا مسرور أحمد، شروط البيعة، تعريب محمد منير، دبي، ط1، 2009.
- 20-محمد سعيد رمضان البوطي، الإنسان مسير أم مخير، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط2، 2002.
- 21-محمد شوقي الزين، تأويلات وتفكيكية فصول فكرة العرب المعاصر، منشورات الإختلاف، الرباط، ط1، 2015.
- 22-محمد بن صالح العثيمين، من مشكلات الشباب ، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، الرياض، السعودية، د ط، 1429.
- 23-محمد متولي الشعراوي، التوبة، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، مصر، ط1، 2001.
- 24-مولود زايد الطيب، علوم الاجتماعي السياسي، منشورات جامعة السابع من أبريل، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، 2007.
- 25-يوسف القرظاوي، الدين والسياسة تأصيل ورد الشبهات، المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، د ط، 2007.
- 26-يوسف زيدان، فقه الثورة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2013.
- الكتب المترجمة:**
- 1-جاك دريدا، في علم الكتابة، تر: أنور مغيت ومنى طلبة، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ط2، 2008.
- 2-جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، تر: كاظم جهاد، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000.
- 3-حنة أرندت، في الثورة، تر: عطا عبد الوهاب، المنظمة القومية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008.
- 4-سجمند فرويد، الأنا والهو، محمد عثمان، نجاتي، دار الشروق، بيروت، ط4، 1982.

5-نيكولاس رويل، ألوان من التفكيكية، تر: عبد الوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2014.

المجلات والدوريات:

1-بشار بكور، عبد العزيز برغوث، مفهوم قاعة الحاكم في الفكر السياسي الإعلامي، دراسة أحاديث الطاعة، بحوث ودراسات، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، المجلد 21، العدد 42، 2017، 1439

2-خديجة حداد، النص المفتوح دعوة للتأويل، التفكيكية "أنموذجا"، مجلة مقاليد جامعة مستغانم، ع15، 2018.

3-سحر منصور، أحمد القطاوي، الإتجاه نحو التطرف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة، العلوم التربوية، العدد1، ج 2، 2017.

4-فاطمة خليفة السيد، عبير حسين خياط، التطرف الفكري وعلاقته بأحدية الرؤية والأفكار، الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصص العلمي، العلوم التربوية، العدد الأول، ج 2، جانفي 2017.

5-محمد اسيادة، حافظ إسماعيل، الإراغة في التواصل السياسي الآليات الحوار وإستراتيجية الحجاج والمغالطة، التواصل السياسي، علامات 27، د ت.

6-نخبة من الباحثين، ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلى معالجة الأسباب، كتاب الأمة، سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن إدارة البحوث والدراسات الإسلامية، ج1، العدد 168، الدوحة، قطر، ط1، 2015، 1436.

المذكرات:

1-إسماعيل عبد الكريم الجراح، أثر المصق الإعلان في مكافحة التطرف الفكري والإرهاب جامعة الشرق الأوسط، كلية العمارة والتصميم 2017/12/14، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في (التصميم الجرافيكي).

المواقع الإلكترونية:

wikihttps://ar.m.wikipedia.orgw-1

2-سعيد بن محمد ال ثابت، الرجولة، شبكة الألوكة.

www.alukah.net

الملاحق

عبد الله عيسى لحيلح

عبد الله عيسى لحيلح من مواليد 1962/12/31 بلدية جيملة ولاية جيجل حيث تلقى تعلمه الأول بجامع القرية حفظ قسط من القرآن الكريم بعدها انتقل إلى التعليم الابتدائي، فتحصل على شهادة التعليم الابتدائي بولاية سكيكدة، بعدها انتقل إلى التعليم المتوسط بولاية جيجل وهناك بدأ يكتب الخواطر والقصص القصيرة والشعر بحيث نشر أول قصة قصيرة وهو بالسنة الثالثة متوسط.

أما تعليمه الثانوي فقد كان بثانوية الطاهير المختلطة ببلدية طاهير وفيها تحصل على شهادة البكالوريا الآداب 1982، ليلتحق بمعهد الآداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة، وفي عام 1985 حاز على شهادة الليسانس في الأدب العربي وكانت مذكرة التخرج بعنوان "التقليد والتجديد في شعر أبي نواس"، ولأنه كان ضمن الأوائل في دفعته، تحصل على منحة جامعية للدراسة في الخارج، فكانت وجهته مصر وفي عام 1989 تحصل على الماجستير بدرجة ممتاز وفي عام 1989 عين مدرسا في جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، وفي عام 2008 ناقش أطروحة دكتوراه، وكانت تحت عنوان "الجدلية التاريخية في القرآن الكريم".

-في الرواية: لراف الخطايا ج1، ج2، حالات، مجموعة قصصية بعنوان النمط الشهبي.

-في الشعر: سبع معلقات لجاهلية الأخيرة، سنة دواوين شعرية من بينها ديوان بقت وحدك.

-في المسرح: مسرحية شعرية.

-في النقد: كتاب بعنوان قراءة في قراءة.

-في الدراسات الجدلية التاريخية في القرآن الكريم.¹

¹ -ينظر: سيرة ذاتية عبد الله عيسى لحيلح، مخطوط.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	إهداء
أ-ج	مقدمة
10-5	المدخل: علاقة التأجيل التفكيكي بمصطلحات التفكيكية
5	1. ما التفكيك (تصور التفكيك)
6	2. التأجيل بين الحضور الغياب
7	3. التأجيل بين التشتيت والمعنى الغائب
9	4. من الكتابة إلى التناص إرجاء
39-12	الفصل الأول: التحليل التفكيكي للمقطع الديني والسياسي في معلقة الجبل الأخضر
12	المستوى الأول: المقطع الأول الحق الديني
12	1. لفظة الهوى.
14	1.1 هوى حب المرأة
14	2.1 الهوى حب الدنيا
15	3.1 الهوى حب الله
18	2. ملفوظ فعل الحب
21	1.2 تحديد المخاطب في الملفوظ الشعري لفظة الحب
27	3. مفردة القدر
27	1.3 القضاء والقدر
28	2.3 الإنسان (مسير/ مخير)
30	المستوى الثاني: المقطع الثاني الحقل السياسي
31	1. المعنى الظاهر في المعجم
32	2. على أساس ما كان
33	3. على أساس ما يوجد
35	4. على أساس ما يؤمل أن يكون
37	5. علاقة الدين بالسياسة

38	خلاصة الفصل
68-41	الفصل الثاني: التحليل التفكيكي للمقطع الثوري والاجتماعي في معلقة الجبيل الأخضر
41	المستوى الأول: المقطع الثالث الحقل الثوري السياسي
41	1. لفظ الثورة
41	1.1 المعنى المعجمي
42	2.1 التغيير الإيجابي
45	3.1 التغيير السلبي
47	2. لفظة بايع
48	1.2 ما يريد أن يقوله النص
49	2.2 المعنى المسكوت عنه
50	3. لفظة المتطرف
52	1.3 التطرف الفكري
53	2.3 التطرف الديني
55	3.3 التطرف السياسي
57	المستوى الثاني: المقطع الرابع الحقل الاجتماعي
58	1. لفظة العروب
58	1.1 المعنى الظاهر في المعجم
58	2.1 المعنى الذي أراد النص قوله
60	3.1 المعنى المسكوت عنه
62	2. لفظة الفتية
62	1.2 المعنى المعجمي
62	2.2 المعاني الممكنة التي تحمل اللفظة في القصيدة
65	3. لفظة الرجولة
66	1.3 الرجولة جوهر
67	2.3 الرجولة مظهر

67	3.3 الرجول جوهر ومظهر
68	خلاصة
70	الخاتمة
73	قائمة المصادر والمراجع
/	الملاحق
/	الفهرس

ملخص :

كل دال في فضاء الاختلاف يمكنه أن يحمل لا نهائية دلالية ﴿مدلولات متعددة﴾ حسب استخدامه في التركيب والمقطع والنص مما يوصل في النهاية على التشتيت والتعايش المعاني المختلفة متعاقبة مع حمولات النصوص ومعارف القراء.

يعني التفكيك التفكير في فضاء مختلف وإنتاج قراءة ممكنة على الرغم من مبدأ التعرض والتضاد بما يؤمن التعايش وينفي الرفض من خلال التأجيل ﴿الاختلاف المرجى﴾.

كلمات مفتاحية: تفكيك، تأجيل، دال، معان.

Résumé:

Tout signifiant dans l'espace de la différence peut prendre une infinité de sens (signifié) suivant son emploi dans le syntagme, la séquence et le texte, ce qui aboutit en fait à la dissémination aussi que la cohabitation des sens différents reliant les opinions des textes et celles des lecteurs.

De construire c'est penser dans l'espace de différence et produire les lectures possibles malgré l'aspect de contradiction qui assure la cohabitation et illumine le refus à travers différence.

Mots clés: déconstruction, défférance, signifiant, sens.